"المنهج الخفي للمعلمين ودوره في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية: دراسة ميدانية"

إعداد

أ. م. د/ سماح زكريا محمد سيد احمد

أستاذ التخطيط التربوي المساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

"المنهج الخفي للمعلمين ودوره في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية: دراسة ميدانية"

أ. م. د/ سماح زكريا محمد سيد احمد

المستخلص العربي

هدف البحث الحالي للكشف عن واقع ممارسات معلمي المرحلة الابتدائية للمنهج الخفي مع طلابهم ببعض الإدارات التعليمية: (بنها، و كفر شكر، و شبين القناطر)، وما تؤدي إليه هذه الممارسات من تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية خاصة، والمجتمع المصري عامة. واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات البحث في: استبانة طُبقت على عينة عشوائية طبقية من مديري المدارس الابتدائية، ومقابلة شخصية مع عينة قصدية من معلمي المرحلة الابتدائية؛ بهدف معرفة ممارسات المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم. وتوصل البحث إلى نتائج عدة منها: حصر ممارسات المعلمين للمنهج الخفي الأكثر شيوعًا مع طلابهم، والتي تُعزز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لدى طلاب المرحلة الابتدائية ببعض الإدارات التعليمية بمحافظة القليوبية، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير مديري المدارس لممارسة المعلم للمنهج الخفي وفقًا لمتغير سنوات الخبرة لصالح المدراء ذوي الخبرة أكثر من ١٠ سنوات، في حين لا توجد فروق في تقدير مديري المدارس لممارسة المعلم للمنهج الخفي وفقًا لمتغير النوع، وقدم البحث بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل ممارسات المعلمين للمنهج الخفي بغية تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: المنهج الخفي، قيم الانتماء والولاء، الجمهورية الجديدة.

"The Hidden Curriculum of Teachers and its Role in Enhancing Values of Belonging and Loyalty in the New Republic Among Primary School Students in Al-Qalyubia Governorate: A Field Study"

Prepared by: Dr. Samah Zakaria Mohamed Sayed Ahmed
Associate Professor of Educational Planning- Department of Educational Foundations Faculty of Education - Benha University

Abstract:

This research aims to study the reality of primary school teachers' practices of the hidden curriculum with their students in some educational administrations in Al-Qalyubia Governorate, namely Banha, Kafr Shukr, and Shibin El-Qanater administrations. It also aims to identify the role of these practices in enhancing the values of belonging and loyalty in the New Republic among primary school students in Al-Qalyubia Governorate in particular and Egyptian society in general, It presents suggestions based on the research findings. The research employed the descriptive approach, and the necessary data for completing the research were collected through the application of a stratified random questionnaire to a sample of primary school principals, and conducting personal interviews with a purposive sample of primary school teachers. The aim was to identify teachers' practices of the hidden curriculum with their students, which reflect behaviors that enhance national belonging values among primary school students in the aforementioned educational administrations in Al-Qalyubia Governorate. The researcher prepared the study instruments, and their psychometric properties were verified before their application to the research sample. The research population consisted of all teachers and principals of governmental primary schools in the aforementioned educational administrations in Al-Qalyubia Governorate. The results revealed the identification of the most common teachers' practices of the hidden curriculum with their students, which enhance the values of belonging and loyalty to the New Republic among primary school students in the selected educational administrations in Al-Qalyubia Governorate. Furthermore, statistically significant differences were found in the estimation of school principals regarding the teacher's practice of the hidden curriculum according to the variable of years of experience, in favor of principals with more than 10 years of experience, while no differences were found in the estimation of school principals regarding the teacher's practice of the hidden curriculum according to the gender variable. The research presented some recommendations and suggestions for activating teachers' practices of the hidden curriculum, which may contribute to enhancing the values of belonging and loyalty in the New Republic among primary school students.

Keywords: the hidden curriculum, values of belonging and loyalty, the New Republic.

(الإطار العام للبحث)

مقدمة البحث

يعد المنهج الخفي من أهم جوانب التأثير في الطلاب، إذ يعمل على إرسال رسائل خفية للمفاهيم والاتجاهات والميول التي تشكل سلوكيات الطلاب في مستقبلهم، وتبنيهم لمواقف محددة قد تكون متوافقة أو متعارضة مع المنهج الرسمي ، حيث يعتمد ذلك على رسالة المؤسسة التعليمية وعلى النمط السائد داخلها، ونوعية الممارسات الإدارية وغيرها من عناصر العملية التعليمية. ويحتوي المنهج الخفي على مضامين تربوية بصورة صامتة خفية ذات تأثير قوي على عناصر العملية التعليمية، وخاصة الطلاب في المرحلة الابتدائية.

كما أن المنهج الخفي يؤدي دورً مهمًا ورئيسًا في العملية التعليمية، من خلال ما يقدمه للطلاب من خبرات إضافية وإثرائية في المجال المعرفي والفكري والأخلاقي والاجتماعي، وقد يفوق دوره ما يؤديه المنهج الرسمي من أدوار، وهو أمر يحتاج إلى مزيد من الجهد للباحثين لرصد تلك الممارسات الخفية التي يقوم بها المعلمين داخل المدرسة، وأن المحك الحقيقي للتعرف الى آثار المنهج الخفي على الطلاب ومخرجاته الأخرى السلبية أو الإيجابية يتبدى من خلال الرصد المباشر وغير المباشر للتغيرات التي تظهر في سلوكيات الطلاب وممارساتهم المتنوعة (وطفة،٢٠١٠، ص.٣٣).

ويُعدُّ المنهج الخفي للمعلمين من المداخل المهمة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء الثقة بين الدولة ومواطنيها في زمن تتسارع فيه التغيرات السياسية والاجتماعية، ومع التطور الكبير في وسائل التكنولوجيا أصبح المنهج الخفي يساعد على تعزيز الانتماء والولاء نحو الدولة المصرية، ويشجع على المشاركة الفعالة في مسيرة التنمية مما يساهم في ايجاد صورة إيجابية نحو الدولة.

ولقد شهد المجتمع المصري في السنوات الأخيرة من العقد الثاني للقرن العشرين إقامة عدة مشروعات قومية كبرى كان لها أبلغ الأثر في الحياة اليومية للمصريين، حيث جاءت هذه المشروعات في إطار محاولة تحسين الأوضاع المجتمعية للمواطن المصري عبر تحقيق التنمية، وزيادة الاستثمارات، وهو الأمر الذي ساهم في تكوين صورة إيجابية عن أداء الحكومة مرورًا بتكوين اتجاهات نحو تلك المشروعات القومية، وتعزيز الولاء والانتماء الشعبي لها، ولعل أبرز وأهم المشروعات القومية التي حازت على الاهتمام الحكومي والشعبي والإعلامي مشروع العاصمة الإدارية الجديدة الذي واكبه إعلان رئيس الجمهورية بدء جمهورية ثانية في مصر.

فقد أعلن رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي ميلاد الجمهورية الجديدة– للمرة الأولى– في مارس ٢٠٢١ خلال الندوة التثقيفية الثالثة والثلاثين للقوات المسلحة مؤكدًا على أن افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة هو ميلاد للجمهورية الجديدة، والتي تعتبر نقطة تحول في مسار التنمية الشاملة، حيث تسعى الدولة المصرية إلى بناء هوية وطنية معاصرة تعكس طموحات المجتمع وآماله، حيث إن إطلاق لفظ الجمهورية الجديدة لا يعني فقط مباني مميزة في مكان مميز، بل إنه فكر جديد للدولة المصرية، والهدف الأساسي لها أن تكون مركزًا سياسيًا وثقافيًا واقتصاديًا رائدًا لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.(قمصان،٢٠٢٢، ص.١)

وقد قاد الإعلان عن الجمهورية الجديدة، إعلانًا عن ميلاد مبادرة جديدة وممارسة قادرة على الإبداع والتنمية والتقدم، وفق فلسفة علمية واستراتيجية مدروسة بخطوات دقيقة تظهر أن الإنسان هو قوام الحضارة، والقادر على حراسة مقدرات وطنه وتطويرها، والدفاع عنها ضد المخاطر وأن الجهد المبذول في تربيته لا يقل أهمية عن بناء الجمهورية الجديدة، وإيمانًا بأن التنمية المجتمعية المستدامة تعتمد على سواعد أبناء الوطن لتحقيق أهدافه، فإن ثمة موجهات سلوكية تدعم التطوير الحضاري، وتعضد دعائم الاستقرار، وتهيئ المناخ الملائم للإبداع، وتشجع على مواصلة العطاء، منها: تحمل المسؤولية المجتمعية والمحافظة على الملكية العامة، والتثبت من الأخبار وعدم الانسياق وراء الشائعات، والاصطفاف خلف القيادة السياسية، والإبداع(المكاوي، وعبد الرازق،٢٠٢٣، ص.٤).

وأن تدعيم تلك القيم والسلوكيات لدى أبناء المجتمع خاصة سوف يتم من خلال المؤسسات التربوية عامة والتعليمية خاصة في المدارس وذلك عن طريق تعزيز قيم الأنتماء والولاء في نفوس الطلاب بالمؤسسات التعليمية والتي يساهم تعزيزها في توجيه السلوكيات سابقة الذكر وتحقيق موجهات الجمهورية الجديدة، وتدعيمًا للتعايش المجتمعي الفعال لأبناء المجتمع المصري.

وأن عراقة المجتمعات المعاصرة تقاس بقدرتها علي تشكيل نظام قيمي لمؤسساتها الاجتماعية، يمكنها من مواجهة مستجدات العصر ومتطلباته (Cook, J. R., & Nation, M., 2016, P.720).

يتضح مما سبق أن للتشكيل الأمثل للجمهورية الجديدة، لابد من مشاركة مؤسسات الدولة خاصة التربوية والتعليمية لدورها المهم في تشكيل منظومة القيم للمجتمع لان المشروعات

التنموية لا تتحقق الا من خلال حصن قيمي يقوي دعائمها ويساعدها على التطوير وخاصة قيم الولاء والانتماء ، فحب الوطن والولاء له والاعتزاز بالانتماء إليه من القضايا المهمة التي تهتم بها المؤسسات التربوية في الوقت الحالي؛ لما لها من دور في صياغة الفرد، وتنشئة الأجيال تنشئة صالحة. والمدرسة بكل أركانها من الإدارة المدرسية إلى المقررات الدراسية إلى المعلم والأنشطة الطلابية وطرائق التدريس لها دور كبير في غرس تلك القيم في نفوس الطلاب عامة وطلاب المرحلة الابتدائية خاصة والتي تشكل فيها القيم، ويتطلب غرس قيم الولاء والانتماء في نفوس الأبناء وعقولهم جهدًا تربويًا واعيًا، يكون وجدانًا واحدًا مشتركًا يسري بين جميع أفراد المجتمع، يجمع كلمتهم، ويوحد مواقفهم ليكونوا عدة الوطن وعتاده؛ ذلك أن أكبر حصانة لقوة الدولة إنما تكمن في وحدة قيم المواطنة.

لذا يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن دور المنهج الخفي الذي يمارسه المعلمون في تعزيز قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية، وذلك من خلال استكشاف الممارسات الصفية وغير الصفية التي قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل هذه القيم، وتحليل مدى وعي المعلمين بأهمية هذا الدور وكيفية تفعيله في ضوء التحولات المجتمعية والأهداف الوطنية للجمهورية الجديدة.

مشكلة البحث وتساؤلاته

يواجه المجتمع المصري العديد من التغيرات المحلية والعالمية، التي لها انعكاساتها على مستوى التقدم الحضاري للدولة المصرية، وخاصة الشباب، في ظل حروب الجيل الرابع والخامس. والتي تركز على التغييب المجتمعي للشباب، وتغيير النسق القيمي؛ بهدف انفصالهم عن مجتمعهم، وإعاقة التنمية، من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وتجنيد بعض الأفراد من داخل الدولة ومن الخارج لتنفيذ خططهم تجاه دولتهم، وتشويه المشروعات الحضارية، وإثارة الفتن الداخلية والصراعات الطائفية.

ويرجع الخلل في مخرجات المنظومة التربوية إلى الخلل في منظومة القيم، والنسق القيمي للمجتمع، أو ما يعرف بـ (أزمة القيم)، وهو ما تعاني منه النظم التربوية في العالم العربي بصفة عامة، والمجتمع المصري بصفة خاصة، وحيث إن الأمر متعلق بالمنظومة التربوية التي لا شك أنها تُشكِّل المحرك الأساس والمنطلق الرئيس للتنمية المجتمعية الشاملة والمستدامة، فثمة ضرورة المراجعة المؤسسات التعليمية لدورها في دعم القيم الحضارية لدى

أفراد المجتمع، باعتبارها مؤسسات اجتماعية تعمل على تطوير المجتمع وتحديثه، عن طريق استيعاب ما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من رقي وتقدم في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية، فمن المؤكد أن إصلاح المجتمع مرهون بإصلاح المنظومة التربوية، وأن نجاح هذه المنظومة في أداء مهامها يستلزم أن تتطابق القيم التي تبثها في الأجيال مع قيم المجتمع(غنيم، ٢٠٢١، ص.٢١).

وتكتسب قضية المنهج الخفي في المدارس أهمية متزايدة في الوقت الراهن، وذلك نظرًا لما تشهده المجتمعات من تحولات فكرية واجتماعية وثقافية واقتصادية تلقي بظلالها على هوية النشء. فالمنهج الخفي يساهم بشكل كبير في غرس المعارف والقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، وتشكيل السلوك الظاهر للطلاب في محيطهم المدرسي وخارجه. ومن هنا، تبرز ضرورة اضطلاع المعلم بمسؤوليته المهنية تجاه المنهج الخفي والعمل على تحييد جوانبه السلبية، وهو ما يستلزم وجود معلم يتمتع بقدر عالٍ من الوعي والفهم(البلوي،2024، ص.٣١٧).

وإن وعي المعلم بالقوى الثقافية والعلاقات المجتمعية المحيطة بالطلاب، يؤدي إلى التوظيف الأمثل للمنهج الخفي. ويجب على المعلمين استيعاب المواقف التعليمية والنتائج المترتبة على التعامل مع هذه المواقف، والتي تؤثر على تعلم الطلبة بأساليب خفية. (العنزي وآخرون، ٢٠٢٣، ص.٣)، لهذا يعد المنهج الخفي أحد أبرز مجالات تربية القيم والاهتمام بها، لما يتميز به من قدرة على توفير وسائل وأدوات غير مباشرة وسهلة التعامل، فهو منهج خفي عن الأنظار ولا يحتاج إلى مناهج صريحة ومفردات وتراكيب وعبارات، وإنما يقوم على ممارسات تعليمية أصيلة، ومناهج في اكتساب القدوة والتعليم غير المباشر، وتوظيفه بشكل إيجابي من شأنه أن يعدل سلوك المتعلم، وقيمهم، واتجاهاتهم بما يحفظ هوية الأمة ويحصن المتعلمين ضد هجمات العولمة الفكرية المتمثلة بوسائل الإعلام والاتصال (القرني، وقران، ٢٠٢٢، ص ١٣٧).

وهنا يبرز دور المنهج الخفي في العملية التعليمية، حيث يقدم للطلاب العديد من الخبرات التربوية ذات الطابع المعرفي أو الديني أو الفكري أو السلوكي، خاصة و أن المنهج الخفي قد يكون مصدرًا للكثير من المشكلات الفكرية والسلوكية والاجتماعية لدى الطلاب، لذا من المهم التعرف على تأثير المنهج الخفي على قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة

الابتدائية، وضرورة الاهتمام بتقصي هذا الدور، وأهمية بناء شخصية الناشئة وحمايتها من الانحراف. و بناء نموذج لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز قيم الإنتماء والولاء للجمهورية الجديدة.

و تكتسب المرحلة الابتدائية أهمية قصوى في سياق المنهج الخفي وغرس قيم الولاء والانتماء للجمهورية الجديدة، وذلك لأنها تمثل مرحلة التأسيس والتشكيل المبكر لشخصية الطفل ووعيه وقيمه، حيث يكون الأطفال في هذه السن أكثر تقبلاً للتأثيرات وقابلية لاستيعاب المفاهيم والقيم التي تُزرع فيهم، كما تبدأ ملامح الهوية الفردية والوطنية في التشكل خلالها. بالإضافة إلى ذلك، يتميز أطفال هذه المرحلة بعقول متفتحة ومرونة سلوكية، مما يجعل التدخل التربوي المبكر أكثر تأثيرًا وديمومة في تعزيز هذه القيم. وتبرز أهمية البيئة التعليمية في المدرسة الابتدائية كمصدر رئيسي للتنشئة، ودور المعلم المحوري كنموذج يحتذى به في نقل هذه القيم بشكل غير مباشر. علاوة على ذلك، يمثل غرس قيم الولاء والانتماء في هذه المرحلة بمثابة بناء مناعة قيمية و وقاية من التحديات المستقبلية، ويتسق التركيز على المرحلة الابتدائية مع أهداف الجمهورية الجديدة في تأسيس جيل جديد يتمتع بقيم راسخة وتعزيز الهوية الوطنية منذ الصغر.

في ضوء ما سبق من أهمية المنهج الخفي ودوره المحوري في تشكيل قيم وسلوكيات الطلاب، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي التي تمثل ركنًا ركينًا في بناء المواطن الصالح، وتأثيره المحتمل على غرس قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة التي تسعى الدولة المصرية إلى ترسيخها في نفوس النشء، يصبح من الضروري والملح دراسة هذا الدور بشكل معمق ومحدد في سياق البيئة التعليمية المصرية. لذا، تتحدد مشكلة البحث الحالي في استقصاء دور المنهج الخفي الذي يمارسه المعلمون في تعزيز قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية، والكشف عن طبيعة هذه الممارسات وآليات تأثيرها.

ومن هنا فقد نبعت مشكلة البحث والتي يمكن تحديدها في السؤال الرئيس:

ما دور المنهج الخفي للمعلمين في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية للمنهج الخفي مع طلابهم، لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة من وجهة نظر مديريهم؟

٢- ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين ممارسات المعلمين بمحافظة القليوبية للمنهج الخفي مع طلابهم وفقًا لمتغيرات البحث (الجنس، سنوات الخبرة)؟

٣- ما المعوقات التي تحول دون تفعيل المنهج الخفي للمعلمين في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية بمحافظة القليوبية؟

٤- ما المتطلبات التي تسهم في تفعيل المنهج الخفي للمعلمين لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية بمحافظة القليوبية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي في هدفه الرئيس الي التعرف على دور المنهج الخفي للمعلمين في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية.

ويتفرع منه الأهداف التالية:

- التعرف إلى واقع المنهج الخفي في ممارسات المعلمين، التي تتعلق بقيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة.
- الكشف عن المعوقات التي تحول دون تفعيل المنهج الخفي للمعلمين في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية.
- الوصول إلى المتطلبات التي تسهم في تفعيل المنهج الخفي للمعلمين في تعزيز قيم الانتماء الوطني لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية البحث الحالي في تناوله ما يلي:

١. واقع ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع الطلاب داخل القاعات الدراسية.

٢. تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية، وهي المرحلة المناسبة التي يتم من خلالها غرس القيم لدى الطلاب.

٣. إفادة العاملين في المجال التربوي فيما يتعلق بتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب من خلال ممارسة المعلمين للمنهج الخفي داخل القاعات الدراسية.

٤. لفت انتباه المسؤولين نحو أهمية اعداد معلمي المرحلة الابتدائية، والتأكيد على دورهم في غرس قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب.

٥. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال استخدام المنهج الخفي للمعلمين وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

الأهمية التطبيقية: وتتلخص الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في أنه قد يساعد المسؤولين بإدارة التعليم بمحافظة القليوبية خاصة وإدارات التعليم بجمهورية مصر العربية عامة في تعزيز دور المنهج الخفي لمعلمي المرحلة الابتدائية في غرس قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة .

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١) **الحدود الموضوعية** : اقتصر البحث الحالي على دراسة المنهج الخفي للمعلمين ودوره في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية، وواقع ممارسة المعلمين للمنهج الخفي بالمرحلة الابتدائية.

٢) **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

٣) **الحدود البشرية:** اقتصرت على عينة من المعلمين، ومديري المدارس الحكومية بالمرحلة الابتدائية.

٤) **الحدود الجغرافية:** طبقت أدوات البحث الحالي على بعض إدارات التعليم بمحافظة القليوبية وهي(إدارة بنها، و إدارة كفر شكر، وإدارة شبين القناطر)، وتم إختيار هذه الإدارات لانها في محل إقامة الباحثة مما يسهل تطبيق الأدوات، كما أنها تكفي لتحقيق الهدف من البحث.

مصطلحات البحث

تتضح مصطلحات البحث الأساسية فيما يلي:

١- المنهج الخفي(Hidden Curriculum)

يعرف المنهج الخفي بأنه" التحصيل المدرسي الثاني لتلاميذ المدارس بعد التحصيل الأكاديمي الذي يعد التحصيل المدرسي الأول بناء على أهداف محددة" (الخطيب، ٢٠١٠، ص. ٨).

ويعرف المنهج الخفي على أنه: "الخبرات التي تصاحب العملية التربوية والتي غالبًا ما تكون غير مقصودة ولكنها تتسم بالأهمية الكبيرة من الناحية التربوية ومن أمثلتها اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية، وكذلك كافة المعارف التي تنتج بسبب التفاعل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب فيما بينهم" (الأحمدي، ٢٠١٥، ص. ٣٠٥).

ويعرف المنهج الخفي –أيضا – بأنه "تلك المعارف والقيم والأفكار والأنظمة التي يتعلمها الطالب داخل المدرسة بدون تخطيط من المشرفين أو المديرين أو المدرسين نتيجة الاحتكاك بالأقران أو نظام المدرسة أو لطرق التدريس المستخدمة أو لمفاهيمه الذاتي للمعرفة"(العجمي،٢٠٢١،ص.٦٠).

في ضوء ما سبق يُعرف المنهج الخفي إجرائيًا بأنه: "مجموعة الخبرات والتفاعلات غير المخطط لها بشكل مباشر، والتي تحدث داخل البيئة المدرسية بين المعلمين وطلاب المرحلة الابتدائية، وبين الطلاب أنفسهم، والتي تؤثر ضمنيًا في اكتساب وتعزيز قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة، سواء من خلال سلوكيات المعلمين ونماذجهم الشخصية، أو من خلال المناخ العام للمدرسة وأنظمتها غير المعلنة، أو من خلال طرق التدريس الضمنية، أو من خلال التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب، والتي ينتج عنها معارف واتجاهات وميول وقيم مرتبطة بالهوية الوطنية، والفخر بالوطن، والالتزام بقوانينه، والمشاركة الإيجابية في تنميته، والشعور بالمسؤولية تجاهه، وذلك بصورة تتجاوز الأهداف والمحتوى الرسمي للمناهج الدراسية".

٢- قيم الانتماء والولاء (Values of Belonging and Loyalty)

تعرف قيم الانتماء والولاء بأنها " شعور داخلي ينبع من أعماق الإنسان، فيحرك فكره ومعتقداته وقيمه تجاه الأرض، والقبيلة، والطائفة، والعائلة كمنظومة متكاملة ومتناغمة، لتتجلى

هذه القيم في سلوكه إلى درجة التضحية في سبيلها، فالولاء للوطن يدفع الفرد إلى التضحية في سبيله، وهو من أرقى مظاهر المواطنة الصالحة".(الكندري، والكندري،٢٠١٧،ص.١٩٨)

إن الانتماء والولاء هو "الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً، وتجسده الجوارح عملاً، والرغبة في تقمص عضوية ما، لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه، والانتماء للوطن يتجسد بالتضحية من أجل الشعب والأرض، تضحية نابعة من الشعور بحب ذلك الوطن وأهله"(أبو عيانة، ٢٠٢٣،ص.٧٧).

و قيم الانتماء والولاء "هي مجموعة من التفضيلات الإنسانية المكتسبة، على أسس عقدية أواجتماعية أوأخلاقية، تشكل لدى الفرد إدراكا بأهميتها، وبصورة تجعل منها إطارًا مرجعيًا لديه، تحدد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها وتساهم في تكوين اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضوا فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلا ومهموما بقضاياه وملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظا على مصالحه وثرواته، مراعيا الصالح العام، مشجعا ومسهما في الاعمال الجماعية ومتفاعلا مع الاغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت بها الأزمات"(محمد، ٢٠٢٢، ص.١٣٢).

في ضوء ما سبق تُعرف قيم الانتماء والولاء إجرائيًا بأنها: مجموعة المشاعر الداخلية الإيجابية والمكتسبة، والمعتقدات والقيم التي تتكون لدى طلاب المرحلة الابتدائية نتيجة لتأثرهم بالمنهج الخفي الذي يمارسه المعلمون داخل البيئة المدرسية، والتي تدفعهم نحو الشعور بالارتباط العاطفي والفكري تجاه وطنهم (الجمهورية الجديدة)، والفخر به، والاعتزاز بهويته، والالتزام بمعاييره وقوانينه، والمشاركة الإيجابية في تقدمه وتنميته، والاستعداد للتضحية من أجله، والمحافظة على مصالحه وثرواته، والتفاعل الإيجابي مع مجتمعه، والتمسك به حتى في أوقات الأزمات.

٣- الجمهورية الجديدة(New Republic)

تم تعريف الجمهورية الجديدة بأنها: نموذج جديد لإدارة البلاد؛ بغرض تطويرها في كافة المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية، ووضع استراتيجية جديدة

لبناء الإنسان، وتحقيق التنمية المستدامة ككل متكامل؛ لخلق مستقبل جديد في ظل الرؤية التنموية التي وضعتها البلاد. (جاد الله، ٢٠٢١، ص.٤١)

و يُطلق مصطلح الجمهورية الجديدة على مفهوم الدولة الديمقراطية المدنية الحديثة التي تمتلك القدرات الشاملة عسكريًا، واقتصاديًا، وسياسيًا، واجتماعيًا وتعلي مفهوم المواطنة وقبول الآخر وتسعى لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية وتتطلع لتنمية سياسية وتحقيقات حيوية للمجتمع المصري قائمة على ترسيخ مفاهيم العدالة الاجتماعية والكرامة والإنسانية، كما تسعى لبناء الإنسان المصري بناءً متكاملاً صحيًا وعقليًا وثقافيًا، إيمانًا بأن الإنسان المصري هو كنز هذا الوطن وأيقونة انتصاره ومجده.(محمد، ٢٠٢٥، ص.٢٤٠)

وقد تبني البحث الحالي التعريف التالي للجمهورية الجديدة كتعريف إجرائي والذي عرفها بأنها " مجموعة من الاستراتيجيات التنموية التي تتبناها الدولة المصرية في كافة المجالات المختلفة، بهدف النهوض بالمجتمع من خلال تضامن وشراكة فاعلة للمواطنين؛ لمواكبة التطور الحضاري، وزيادة الشراكة المجتمعية الفاعلة، وفق قيم حضارية تعبر عن الولاء والانتماء للوطن، والترابط المجتمعي والمسؤولية المجتمعية".(المكاوي، وعبد الرازق،٢٠٢٣، ص.١٠)

وقد تم تبني هذا التعريف لأنه تعريف شامل كامل ومعبر عن فحوى ومضمون مصطلح الجمهورية الجديدة للبحث الحالي.

٤-قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة

في ضوء تعريف مصطلحي قيم الانتماء والولاء، و الجمهورية الجديدة يعرف البحث الحالي قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة كالتالي" مجموعة المشاعر الداخلية الإيجابية والمعتقدات والقيم المكتسبة لدى طلاب المرحلة الابتدائية نتيجة لتأثرهم بالمنهج الخفي الذي يمارسه المعلمون، والتي تدفعهم نحو الارتباط العاطفي والفكري بالجمهورية المصرية الجديدة كنموذج جديد لإدارة وتنمية البلاد، والشعور بالفخر بهويتها الحضارية المعاصرة، والاعتزاز بمشروعاتها التنموية الطموحة، والالتزام بمعاييرها وقوانينها التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وبناء الإنسان المصري المتكامل، والمشاركة الإيجابية والمسؤولة في تحقيق أهدافها، والاستعداد للحفاظ على مكتسباتها والدفاع عنها، والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم بروح من الوحدة والتضامن، والتمسك بالوطن في مختلف الظروف".

و تعرف قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة إجرائيًا بأنها" الدرجة التي يُظهر بها طلاب المرحلة الابتدائية في محافظة القليوبية من خلال سلوكياتهم ومواقفهم داخل وخارج المدرسة، شعورًا إيجابيًا بالارتباط والاعتزاز بوطنهم مصر في مرحلة الجمهورية الجديدة، ويتجلى ذلك في مدى تفاعلهم مع رموزها الوطنية، والتزامهم بقوانينها وقيمها المعلنة وغير المعلنة التي تدعم مسيرة التنمية الشاملة، ورغبتهم في المشاركة الإيجابية في بنائها وتقدمها، واستعدادهم للتعبير عن دعمهم وولائهم لها قولًا وفعلًا، وإدراكهم لأهمية الوحدة الوطنية والعمل الجماعي لتحقيق أهدافها".

منهجية البحث

١- **منهج البحث:** استخدم البحث المنهج الوصفي، لأنه يتناسب مع موضوع البحث، والذي استهدف التعرف على دور المنهج الخفي للمعلمين في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية.

٢- **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من جميع مديري المدارس الابتدائية الحكومية في بعض إدارات محافظة القليوبية وهي إدارة بنها وإدارة كفرشكر وإدارة شبين القناطر، وجميع معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في نفس الإدارات المذكورة.

٣- **عينة البحث:** تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مديري مدارس المرحلة الابتدائية ببعض إدارات محافظة القليوبية وهي إدارة بنها وإدارة كفرشكر وإدارة شبين القناطر، وعينة قصدية من معلمي المرحلة الابتدائية في نفس الإدارات.

٤- **أدوات البحث:** استخدم البحث أداتين لجمع البيانات، وهما الاستبانة التي طبقت على مديري المدارس الابتدائية في بعض إدارات محافظة القليوبية وهي إدارة بنها وإدارة كفرشكر وإدارة شبين القناطر، واستمارة مقابلة شخصية طبقت مع المعلمين في الإدارات المذكورة ذاتها.

٥- **أساليب تحليل البيانات الإحصائية:** استخدم البحث عددًا من الأساليب الإحصائية كمعامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، والتكرارات والنِسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

خطوات السير في البحث:

لتحقيق أهداف البحث سارت خطواته وفق المحاور التالية:

- **الخطوة الأولي:** الإطار العام للبحث ويشمل: مقدمة البحث – مشكلة البحث وتساؤلاته– أهدافه – أهميته – حدوده – مصطلحاته – منهجيته .
- **الخطوة الثانية:** الاطار الفكري لمفهوم المنهج الخفي.
- **الخطوة الثالثة:** الإطار المفاهيمي لقيم الإنتماء والولاء للجمهورية الجديدة.
- **الخطوة الرابعة:** الدراسة الميدانية.
- **الخطوة الخامسة:** توصيات البحث ومقترحاته.

ولتنفيذ خطوات البحث فقد انتظمت في شكل المحاور التالية:

(الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة)

سوف يستعرض الاطار النظري للبحث الإطار الفكري لمفهوم المنهج الخفي، الإطار المفاهيمي لقيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة، ويتضح ذلك بالتفصيل فيما يلي:

المحور الأول:الإطار الفكري لمفهوم المنهج الخفي

سوف يتناول الجزء الحالي من البحث الاطار الفكري لمفهوم المنهج الخفي موضحًا مفهومه، ومداخل دراسته، وأبعاده، وعناصره، ومصادره، وسوف يتضح ذلك فيما يلي:

أولًا: مفهوم المنهج الخفي

يكتسب الطلاب الكثير من المفاهيم والمعلومات والحقائق داخل المدرسة عن طريق كل من المنهج المقصود المكتوب والمخطط له، والمنهج غير المقصود. ويسمى المنهج غير المقصود بمسّميات عدة منها المنهج الخفي، والصامت، والمستتر، والضمني، والمغطى، وغير الرسمي، غير المرئي، غير المدروس، غير المتوقع، الدفين، حيث ظهر المصطلح وكان له دور كبير في تحليل وتصميم وتخطيط المناهج(الوكيل، والمفتي،٢٠١٧، ص.٢٠).

ويشير الموسى (٢٠٠٠، ص. 100) إلى أن أول من كتب عن المنهاج الخفي هو جوليس هنري (Jules Henry) الذي طور عام ١٩٦٦ مخططا لتفاعل الثقافة مع التربية في دراسته الأنثروبولوجية، ثم فيليب جاكسون (Phillip Jackson) عام ١٩٦٨ الذي عرف المنهج الخفي بأنه التحصيل المدرسي الثاني بعد التحصيل الأكاديمي، كما يرى جاكسون أن المنهج

الخفي يرتبط بعملية التعليم غير المقصودة وأن تأثيره أكبر من تأثير المنهج الرسمي، ويتمثل في العلاقة التي تربط الطالب بمعلمه، وكافة القوانين التي تنظم تلك العلاقة.

ويشير أندرسون (Anderson,T. ,2001,P.30) إلى أن هناك ثلاث طرق تاريخية لعرض مصطلح المنهج الخفي الذي ظهر خلال الخمسين سنة الماضية، أولها: ترسيخ أفكار معينة في الأذهان للمحافظة على الحقوق والمعرفة والممارسات الخاصة جنبا الى جنب مع تدريس المنهج الرسمي، وثانيها: استخدام هذا المصطلح كدلالة على التأثير الزماني والمكاني حيثما تجري العملية التعليمية، حيث البيئة تتحكم بالنشاطات والتعلم والمترافقين، وثالثها: عمليات التطبيع الاجتماعي التي تواجه الطلاب خلال فترة تلقيم التعليم بما يساعدهم على التوافق مع متطلبات المؤسسة التعليمية وانظمتها الرسمية.

و تشير دراسة (العجمي، 2021، ص.٦٠) إلى أنه يمكن تناول المنهج الخفي من خلال أربعة مفاهيم هي كالتالي:

- **الأول:** التوقعات أو المخرجات غير الرسمية والتي لم يتم إعلانها، إذ ربما يكون إخفاق الطالب في مادة الرياضيات نتيجة عدم تشجيعه من المعلم.
- **الثاني:**المخرجات التي لم يخطط لها أو الوسائل التعليمية غير المقصودة، فقد يدرس الطلاب موضوعا عن التحذير من أضرار التدخين وتكون نتيجته تكوين رغبة ضمنية لدى بعضهم في تجريب التدخين
- **الثالث:** الرسالة الضمنية الناتجة عن النظام السائد في المدرسة من عناصر العملية التعليمية، والتي تولد نتائج غير مخطط لها، فالمعلم الذي يركز في شرحه على موضوع معين قد يوجه الطلاب إلى الاهتمام بهذا الموضوع من غير قصد.
- **الرابع:** تعلم الطلاب الناتج من فهمهم للمراد دراسته، فتفاعل الطلاب واتجاهاتهم نحو المنهج المكتوب نتيجة شرح المعلم قد يولد لديهم شعورا انتقائيا نحو المادة التعليمية بأهميتها أو عدم أهميتها.

يتضح مما سبق أن الدراسات قدمت نظرة شاملة وموجزة لمفهوم المنهج الخفي في التعليم، بداية بتعريفه وأهميته في تحليل وتصميم المناهج، مرورًا بتتبع جذوره التاريخية وأبرز الباحثين الذين تناولوه مثل جوليس هنري وفيليب جاكسون، وصولًا إلى استعراض طرق تاريخية لفهم المصطلح وتحديد أربعة مفاهيم أساسية له كما ورد في دراسة العجمي (٢٠٢١). تتفق هذه

المفاهيم على أن المنهج الخفي يشمل جوانب التعلم غير المقصودة وغير المعلنة التي يكتسبها الطلاب من البيئة المدرسية والتفاعلات والعلاقات والقوانين الضمنية، وقد يكون تأثيره على الطلاب لا يقل أهمية عن المنهج الرسمي المعلن.

ويعرف البحث الحالي المنهج الخفي" على أنه مجموعة من المفاهيم والمعلومات والاتجاهات والقيم التي يكتسبها الطلاب داخل المدرسة بشكل غير مقصود أو مخطط له، وينتج عن البيئة التعليمية، والتفاعلات بين الطلاب والمعلمين، والقوانين والأنظمة المدرسية غير المعلنة، والرسائل الضمنية المنبثقة عن عناصر العملية التعليمية، بالإضافة إلى فهم الطلاب وتفاعلاتهم تجاه المنهج الرسمي، وقد يكون له تأثير كبير على تعلمهم وسلوكهم يفوق أحيانًا تأثير المنهج الرسمي المعلن".

ثانيًا: مداخل دراسة المنهج الخفي

تتضح مداخل دراسة المنهج الخفي فيما يلي: (الشراح،٢٠٠٤، ص.٣٠)

١) العلاقة بين المعلم والطالب، حيث يكون سلوك المعلم ذو التأثير الأكبر في حفز التعليم الخفي، وأن ممارسة المعلمين التربوية هي من أكثر العوامل تأثيرا في المنهج الخفي، حيث يمتلك المعلمون توجهات أيدلوجية وفكرية متنوعة، يتم اكسابها للطلاب داخل القاعات الدراسية.

٢) الأنظمة والمعايير والقيم والأعراف التي تفرضها المدرسة على المنتسبين لها.

٣) الوسط المدرسي والبيئة الصفية بما تتضمنه من أثاث المدرسة وبيئتها الفيزيقية في تأصيل قيم ومفاهيم المنهج الخفي لدى الطلاب.

يتضح من المداخل الرئيسة لدراسة المنهج الخفي، تأكدها على تعدد العوامل المؤثرة فيه. فالمدخل الأول: يركز على العلاقة الحيوية بين المعلم والطالب، مشيرًا إلى أن سلوك المعلم وممارساته التربوية، بما في ذلك توجهاته الأيديولوجية والفكرية، تعتبر محفزًا قويًا للتعليم الخفي وانتقال قيمه إلى الطلاب، والمدخل الثاني: يسلط الضوء على تأثير الأنظمة والمعايير والقيم والأعراف التي تفرضها المؤسسة التعليمية، مبينًا كيف تشكل هذه الضوابط جوانب غير معلنة من تعلم الطلاب. أما المدخل الثالث: فيوسع نطاق التأثير ليشمل الوسط المدرسي والبيئة الصفية المادية، موضحًا كيف يمكن لعناصر مثل الأثاث والتصميم الفيزيائي للفصول أن تساهم في ترسيخ قيم ومفاهيم المنهج الخفي لدى المتعلمين. هذه المداخل الثلاثة تقدم إطارًا

لفهم كيف يتشكل المنهج الخفي ويتفاعل مع المنهج الرسمي في التأثير على تجربة الطالب التعليمية الشاملة.

ثالثًا: عناصر المنهج الخفي

تؤكد الأدبيات السابقة على سبعة عناصر أساسية تشكل المنهج الخفي، هذه العناصر تغطي جوانب متنوعة من البيئة المدرسية والتفاعلات التي قد تنقل رسائل وقيمًا غير معلنة للطلاب تتضح فيما يلي: (القصير، ٢٠١٢، ص.٣٤٥)، (حزين، ٢٠١٧، ص. ٥١)،(العنزي، وآخرون، ٢٠٢٣، ص.٦)

١- **ترتيب الفصل:** يشير إلى الطريقة التي يتم بها تنظيم المساحة داخل الفصل الدراسي. يمكن أن يعكس هذا الترتيب قيمًا معينة مثل التعاون أو الفردية، والسلطة والتنظيم، وطرق التفاعل المسموح بها. فعلى سبيل المثال، ترتيب المقاعد في مجموعات يشجع على العمل الجماعي، بينما الترتيب التقليدي في صفوف قد يعزز الاستماع السلبي والتلقين.

١- **المنافع المدرسية:** تشمل المرافق والخدمات التي تقدمها المدرسة مثل المكتبة، والملاعب، والمختبرات، والمقصف حيث توفر هذه المنافع فرصًا للتعلم والتفاعل الاجتماعي، كما أن جودة هذه المنافع وإمكانية الوصول إليها يمكن أن تنقل رسائل حول أهمية بعض الأنشطة أو المجالات الدراسية مقارنة بأخرى.

٣- **الجدول الدراسي:** يمثل تنظيم الوقت وتوزيع المواد الدراسية والأنشطة المختلفة على مدار اليوم والأسبوع، و يمكن أن يعكس الجدول الدراسي أولويات المدرسة وأهمية بعض المواد على حساب أخرى، بالإضافة إلى القيم المتعلقة بالانضباط والالتزام بالمواعيد.

٤- **ثقافة المتعلم وعلاقتها بالثقافة السائدة:** يشير إلى الخلفيات الثقافية والاجتماعية المتنوعة للطلاب وكيف تتفاعل مع الثقافة الأوسع للمجتمع. يمكن أن يؤثر المنهج الخفي هنا من خلال تجاهل أو تهميش بعض الثقافات الفرعية، أو من خلال تعزيز ثقافة معينة على حساب أخرى، مما يؤدي إلى شعور بعض الطلاب بالاندماج أو الاغتراب.

٥- **خلفيات المعلمين:** تشمل معتقدات المعلمين وقيمهم واتجاهاتهم وخبراتهم. ينقل المعلمون، بشكل واع أو غير واع، هذه الخلفيات إلى الطلاب من خلال طريقة تدريسهم، وتفاعلاتهم مع الطلاب، وردود أفعالهم على سلوكياتهم وأفكارهم، و يمكن أن تشكل هذه الخلفيات تصورات الطلاب حول مواضيع معينة والقيم المجتمعية.

٦- **انحياز الكتاب المدرسي:** يشير إلى الميل أو التحيز الموجود في محتوى الكتب المدرسية، سواء كان ذلك في اختيار الأمثلة، أو عرض التاريخ، أو تمثيل الثقافات والأجناس، و يمكن أن ينقل هذا الانحياز رسائل ضمنية حول ما يعتبر مهمًا أو صحيحًا أو مقبولًا، وقد يؤدي إلى تشكيل وجهات نظر الطلاب بطرق غير واعية.

٧-**علاقة المعلم بالطالب في المدرسة:** تتضمن طبيعة التفاعل بين المعلم والطالب، بما في ذلك أساليب التواصل، ومستوى الاحترام والثقة المتبادلة، وطرق التعامل مع المشكلات والانضباط، و يمكن أن تنقل هذه العلاقة قيمًا مثل العدل، والمساواة، والتقدير، أو العكس، وتؤثر على شعور الطلاب بالأمان والانتماء والتحفيز للتعلم.

وبتحليل هذه العناصر يتتضح أن المنهج الخفي ليس مجرد مجموعة من التأثيرات العرضية، بل هو نتاج تفاعل معقد بين مختلف جوانب البيئة المدرسية والتفاعلات الإنسانية داخلها. ففهم هذه العناصر يساعد التربويين على أن يكونوا أكثر وعيًا بالتأثيرات غير المقصودة لممارساتهم وقراراتهم، والعمل على توجيه المنهج الخفي بشكل إيجابي لخدمة الأهداف التربوية المنشودة.

رابعًا: مصادر المنهج الخفي

للمنهج الخفي مصدران أساسيان:(القصير،٢٠١٢، ص.348)،(محمد،٢٠١٥،ص.٢٣٣)،(الكريمين، والقرارعة،٢٠٢٣، ص.٦٦)

- **الأول:** يتعلق بالمدرسة مثل المعلم، والمنهج المدرسي الصريح، وطرائق التدريس، ووسائل وتقنيات التعليم، والتقويم، والمناخ المدرسي، وهذا المصدر يعمل على إحداث معارف لا يكون مخططا لها ضمن الأهداف التعليمية، والتأثير القيمي، وإحداث تحول في السلوك، وتغيير العادات والمعتقدات سواء أكان التحول سلبيا أو إيجابيا.
- **الثاني:** مصادر غير مدرسية مثل العوامل المجتمعية والثقافية والاقتصادية ودور المدرسة في بث القيم في نفوس طلابها.

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين كل من المنهج الخفي والمنهج الرسمي، فإن التكامل بين أدوارهما مطلوب لتحقيق نواتج التعلم بصورة أفضل، وهو ما يؤكد دور المعلم في تحقيق ذلك الدور، حيث تتطبع سلوكيات المعلم في نفوس الطلاب دون أن يشعر، ويؤكد أسبيلين (Aspelin,J.,2019) أن تبني المعلمين للعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع طلابهم يؤدي إلى إثارة الرغبة لديهم في امتثال ما يقومون به من ممارسات وسلوكيات. ومن هنا فإن

المعلم تقع عليه المسؤولية الأخلاقية تجاه التعامل الأمثل مع المنهج الخفي، وتبني محاسنه، وترسيخ مختلف القيم والاتجاهات، لتتكامل مع المنهج الرسمي كما أكدت دراسة سيمبر، وبلسكوم (Semper,J. & Blascom, M., 2018). حيث إن المعلم هو الركيزة الأساسية في صياغة وتوظيف المنهج الخفي في جميع مواقف العملية التعليمية التي تحدث داخل المدرسة وخارجها، في غرس القيم المرغوبة لدى الطلاب، بما يخدم المنهج الرسمي(التميمي، ٢٠٢٠، ص.١٨٠).

يتضح مما سبق ثلاثة أبعاد مهمة للمنهج الخفي هي كالتالي:

١) أي مضمون يدرس في المدرسة وينتج عنه مفاهيم مقصودة نتيجة التفاعل بين المعلم والطالب من خلال البيئة الصفية والتي تشكل التنظيم الأساس للمدرسة.

٢) عدد العمليات التي تحدث في الصف الدراسي او في المدرسة بصورة عامة، وتشمل القيم والاتجاهات المحافظة على النظام المدرسي واكتساب الاتجاهات والمهارات.

٣) منظومة من المقاصد الخفية التي يتم اكسابها للطالب بدءا من النواتج الثانوية للتعلم غير المقصود او العارض وانتهاء بنواتج التعلم الأكثر عمقا في النواحي الوظيفية والتاريخية والاجتماعية التربوية.

وتناولت العديد من الدراسات المنهج الخفي للممارسات المعلمين داخل الفصول الدراسية والمباني المدرسية، حيث هدفت دراسة بني مرتضى وعريقات (٢٠٢٠) التعرف إلى درجة توظيف معلمات الدراسات الاجتماعية للمنهاج الخفي داخل الغرفة الصفيّة وعلاقته بمتغير الخبرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت بطاقة ملاحظة مباشرة على عينة (١٨) معلمة من معلمات الدّراسات الاجتماعيّة في مدارس قصبة عجلون وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها أن المتوسط الحسابي لدرجة توظيف معلمات الدّراسات الاجتماعيّة للمنهاج الخفي داخل الغرفة الصفيّة بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسّطات الحسّابية لتقديرات المعلمات على بطاقة الملاحظة ترجع إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

وهدفت دراسة ساري، وديكزيت (Sari,M. & Dixit, J., 2009)التعرف على دور المنهج الخفي في اكتساب قيمة الكرامة الإنسانية للطلاب والوظائف التي يقوم بها المنهج الخفي في العملية التعليمية، واستخدمت المنهج الوصفي وأجرت مقابلات شخصية وطبقت بطاقة ملاحظة على عينة (٢٢٥٤) من الطلاب والمعلمين في مدينة أدنا بتركيا، وتوصلت الدراسة

إلى أن الجوانب المختلفة الخاصة بالمنهاج الخفي لها العديد من العلاقات المتبادلة والمترابطة مع بعضها البعض وأن التصرفات التي تصدر من الطلاب هي من الأساس انعكاس للممارسات غير الديموقراطية التي يقوم بها المعلمون.

كما هدفت دراسة البسام، والبكر (٢٠١٥) تحديد أنماط المناهج الخفية السائدة داخل فصول المدارس الابتدائية للبنات في مدينة الرياض، وتحديد الدور الذي يؤديه المنهاج الخفي المرتبط ببيئة الفصل الدراسي في تعزيز القيم ذات العلاقة بالتطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الاثنوجرافي، وطبقت استمارة ملاحظة للتفاعلات الاجتماعية واللفظية والرمزية داخل البيئة الفصلية، وأجرت مقابلة متعمقة مع المعلمات وذلك في مدرستين حكوميتين، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهاج الخفي له دور مهم في بناء المعاني المختلفة لدى الطالبات، كما يسهم في فهم الطالبات لأنفسهن.

وهدفت دراسة أبو إسماعيل، والخوالدة (٢٠١٥) التعرف إلى الجوانب المرتبطة بالمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني ومقارنته بالمنهج الخفي في التعليم التقليدي، والانتقادات الموجهة للتعليم الإلكتروني استناداً إلى المنهج الخفي. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت إلى عدد من النتائج أهمها وجود فروق حقيقية بين المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ووجود آثار نفسية سلبية وإيجابية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني.

كما تناولت دراسة العجمي (٢٠٢١) مفهوم المنهج الخفي وتاريخه ومسمياته وأسسه الفلسفية والنفسية وتطبيقاته، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى تعريف شامل للمنهج الخفي، وفلسفته ومكوناته ومخاطره.

وهدفت دراسة القصير (٢٠١٢) التعرف إلى مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة، والفروق بين متوسط درجات طلاب المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات طلاب المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية والقيم الجمالية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت ثلاث استبانات على (١٢٠) طالبا، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها وجود فروق دالة بين طلاب المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي وطلاب المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية، والقيم الجمالية.

وهدفت دراسة بلوشي، والشرع (٢٠٢١) التعرف إلى درجة وعي طلبة المرحلة الأساسية في الأردن بممارسات المعلمين في ضوء المنهاج الخفي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي،

وطبقت استبانة على عينة عشوائية (٥٣٣) طالبًا وطالبة بالمرحلة الأساسية، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها انه لا توجد فروقا دالة إحصائيا في درجة وعي الطلبة بممارسات المعلمين في ضوء المنهاج الخفي تبعًا لصف الطالب.

وهدفت دراسة (الأحمدي، ٢٠١٥) قياس فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة. حيث طبقت البرنامج على عينة من (٣٥) معلمة بالمرحلة المتوسطة في تبوك، وتوصلت نتائج الدراسة تحسن ملحوظ لدى المعلمات في مفهوم المنهج الخفي والقدرة على تحليله وتوظيفه، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

وحول تأثير المنهج الخفي وما يتضمنه من دلالات معنوية أو حسية تؤثر في الطلاب وتوجهاتهم وميولهم وسلوكه، فقد أكدت عدد من الدراسات (Alsubaie,M.A., 2015; Barthes,A., 2018; Fidan, M. & Tuncel, M., 2018) على أن المنهج الخفي يسهم بصورة إيجابية في بناء شخصية الطالب من خلال إثراء وتراكم الخبرات الإنسانية النفعية.

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لقيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة

سوف يتناول الجزء الحالي من البحث الإطار المفاهيمي للإرشاد الأكاديمي بالجامعات موضحًا مفهوم الجمهورية الجديدة وأبعادها والقيم الداعمة لها، ومفهوم قيم الانتماء والولاء و العناصر المكونة لها ، ومظاهرها ، و سوف يتضح ذلك فيما يلي:

أولًا: مفهوم الجمهورية الجديدة

يعد مفهوم الجمهورية الجديدة من المفاهيم التي خرجت من زخم التغيرات التي مر بها المجتمع المصري، والتي تحمل العديد من المضامين والمفاهيم المختلفة.

وكان لمصطلح الجمهورية الجديدة دور في تشكيل الهوية الوطنية الأمريكية، إذ تم توظيف المصطلح للترويج لفكرة الوحدة الوطنية والهدف المشترك بعد الثورة الأمريكية في ظل الانقسامات السياسية والاجتماعية السائدة. وكان جون أدمز John Adams، المدافع بشدة عن المبادئ الجمهورية، يؤمن أن الجمهورية الجديدة تتطلب اليقظة الدائمة والمشاركة المدنية لمنع تأكل الحرية والفضيلة (مجاهد،٢٠٢٤، ص.٢٣٨).

وعرفت الجمهورية الجديدة بأنها: استراتيجية جديدة تتضمن تحقيق نهضة تنموية تبدأ ببناء الإنسان، وإعداد الكوادر البشرية اللازمة، من خلال التعاون بين مؤسسات الدولة الخاصة والعامة؛ لبناء نهضة حضارية جديدة (راغب، ٢٠٢١، ص. ٣٧).

كما عرفت بأنها " رؤية شاملة لإعادة تشكيل الدولة المصرية من خلال مجموعة من السياسات والاستراتيجيات الوطنية التنموية التي تهدف إلى إعادة تشكيل وإصلاح البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة المصرية وتحسين جودة الحياة وتعزيز التنمية المستدامة، حيث تشمل هذه الرؤية (العاصمة الإدارية الجديدة- مشروعات البنية التحتية- التطوير العمراني- المشروعات الصناعية- مشروعات الطاقة- التعليم والصحة- التنمية الزراعية)، حيث تسعى الجمهورية الجديدة إلى تحقيق التنمية الشاملة من خلال هذه المشاريع مع التركيز على تعزيز الهوية الوطنية" (محمد،٢٠٢٥، ص. ٢٤٠).

وقد جاءت الجمهورية الجديدة لمواكبة تحديات العصر، ومواجهة حروب الجيل الرابع والخامس، وأخطر ما في هذه الحروب أنها تستهدف احتلال العقول بدلًا من الأوطان ، ثم التحكم في العقول بالطريقة التي تخدم مصالحها، وهو ما يتطلب استحداث مدن ذكية تتنبأ بهذه الحروب وتتحكم فيها، فالجمهورية الجديدة ليست رد فعل لما يدور حولها، ولكنها هي من تصنع الأحداث، وتكون فاعلًا أساسيًا فيها(المعناوي،٢٠٢٣، ص ص.٩٧٣-٩٧٤).

و قد ورد في دستور الجمهورية الجديدة عدة مواد ترسم مبادئ التعايش السلمي بالجمهرية الجديدة، هي: المواطنة، والتكافل الاجتماعي، واحترام الشرائع والأعراف والتقاليد، وحرية الاعتقاد، والشورى، وحرية المعارضة والتعبير عن الرأي، والمساواة في الحقوق المدنية، وحرية التنقل الآمن(المهدي،٢٠٢٤، ص.٤٤٢).

ويعرف البحث الحالي الجمهورية الجديدة على أنها" استراتيجية شاملة ورؤية متكاملة تتبناها الدولة المصرية لإعادة بناء وتحديث المجتمع على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. تهدف إلى تحقيق نهضة تنموية مستدامة ترتكز على بناء الإنسان وتنمية قدراته، من خلال التعاون بين مؤسسات الدولة المختلفة وتنفيذ مشروعات وطنية كبرى في البنية التحتية والتطوير العمراني والصناعة والطاقة والتعليم والصحة والزراعة. تسعى الجمهورية الجديدة إلى مواجهة تحديات العصر وحماية الهوية الوطنية، مع ترسيخ مبادئ

التعايش السلمي المنصوص عليها في الدستور، لتكون مصر فاعلًا أساسيًا في محيطها الإقليمي والدولي".

ثانيًا: الأبعاد التي تقوم عليها الجمهورية الجديدة

تتضح الأبعاد التي تصنع التحول للجمهورية الجديدة فيما يلي:(حبيب،٢٠٢٣، ص. ٣٨٧)،(البكر،٢٠٢٢، ص.٣) ،(محمدي،٢٠٢٢، ص.٤)،(المكاوي، وعبد الرازق،٢٠٢٣، ص. ٢١)،(سيد، وقرني، ٢٠٢٣، ص. ٣٦١)،(مجاهد،٢٠٢٤، ص.٢٤١)

١) **البعد الاجتماعي:** ويشمل **الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي** والتي لها دور مهم في دعم التحول نحو "الجمهورية الجديدة"، من خلال تشكيل رأس مال اجتماعي داعم للتغيير، وأن هناك علاقة قوية بين استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية ودعمهم لمشروعات الجمهورية الجديدة مثل "حياة كريمة" و "١٠٠ مليون صحة." كما يؤكد البعد الاجتماعي أيضًا على دور **المجتمع المدني** كشريك أساسي في تحقيق رؤية الجمهورية الجديدة، و أهمية تعزيز ثقافة التنمية المستدامة وبناء الكوادر التنموية.

٢) **البعد الإعلامي (صناعة الرأي العام):** والذي يؤكد على دور الإعلام في تشكيل وعي إيجابي بالمشروعات الجديدة مثل مشروع العاصمة الإدارية الجديدة وزيادة مشاعر السعادة والفخر لدى المواطنين.

٣) **البعد القيمي (التنمية الحضارية):** وهي مجموعة من القيم الداعمة للتطوير الحضاري في الجمهورية الجديدة مثل: المسؤولية الاجتماعية، تقدير الإنجازات الوطنية، النزاهة والشفافية، العمل الجماعي، والابتكار، مشيرة إلى أهمية دور المؤسسات التعليمية في غرسها لدى الطلاب.

٤) **البعد التكنولوجي (التحول الرقمي):** تعتبر إدارة التحول الرقمي كركيزة أساسية في الجمهورية الجديدة، ودور منصة مصر الرقمية كنموذج لهذا التحول، مع التركيز على رقمنة الخدمات الحكومية عبر تلك المنصة، التي أثبتت قدرة الدولة المصرية على استغلال المواقع الإلكترونية الرسمية في دعم التحول نحو الجمهورية الجديدة.

يتضح مما سبق أربعة أبعاد أساسية تقوم عليها الجمهورية الجديدة، مما يعكس رؤية شاملة ومتكاملة للتغيير. البعد الاجتماعي: يؤكد على أهمية رأس المال الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي في دعم مشروعات الجمهورية الجديدة، مع إبراز دور المجتمع المدني وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة. البعد الإعلامي: يركز على قوة الإعلام في تشكيل الرأي العام الإيجابي تجاه

المشروعات الجديدة وتعزيز الشعور بالفخر الوطني. أما البعد القيمي: فيحدد مجموعة من القيم الحضارية الأساسية مثل المسؤولية الاجتماعية والنزاهة والابتكار، مع التأكيد على دور المؤسسات التعليمية في غرسها، و يبرز البعد التكنولوجي: التحول الرقمي كركيزة أساسية للجمهورية الجديدة، مع الإشارة إلى منصة مصر الرقمية كنموذج لاستغلال التكنولوجيا في تقديم الخدمات الحكومية ودعم التحول، و هذه الأبعاد المتكاملة تشير إلى سعي الدولة المصرية لبناء جمهورية جديدة لا ترتكز فقط على المشروعات الكبرى، بل أيضًا على تعزيز الوعي المجتمعي والقيم الإيجابية والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.

ثالثًا: القيم الداعمة للجمهورية الجديدة

من أهم القيم الداعمة للجمهورية الجديدة ما يلي: (المكاوي، وعبد الرازق،٢٠٢٣، ص ص. ٢١-٢٨)

١- قيم المواطنة والإنتماء والولاء للوطن.
٢- تحمل المسؤولية المجتمعية.
٣- التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي.
٤- ترشيد الاستهلاك.
٥- التثبت من الأخبار.
٦- الابداع والتقدم الحضاري.
٧- الإصطفاف خلف القيادة السياسية.

ويتضح مما سبق أن الهدف الرئيسي للجمهورية الجديدة هو إحياء فكرة المواطنة والإنتماء والولاء، وهو ما يعني التحول من المواطنة السلبية إلى المواطنة النشطة، فالمواطنون ليسوا مجرد ناخبين أو متلقين سلبيين للحقوق، بل شركاء مسؤولين عن تشكيل مجتمعهم السياسي. فهو ينظر للمواطنة وقيم الانتماء والولاء باعتبارها ضرورة استراتيجية وشرطاً لازماً لصحة الجمهورية الجديدة، لأنها تقاوم اللامبالاة وتأكل الثقة وتعزز الشعور بالملكية المشتركة والمسؤولية نحو الصالح العام. (Schwarzmantel, J., 2003, P.10)

وتؤكد دراسة غانم(٢٠٢٣) على مجموعة من الأهداف طويلة الأجل لتحقيق جودة النظام التعليمي الجديد في مدارس الجمهورية الجديدة وتتضمن ما يلي:

١) بناء الإنسان المصري في الجمهورية الجديدة.

٢) الحفاظ على كيان الأسرة المصرية المستقرة والمجتمع المصري الصلب المتماسك.
٣) تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن، والحفاظ على الدولة القوية.
٤) نشر ثقافة جودة التعليم في المجتمع المصري.
٥) تحقيق جودة التعليم المصري في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين.
٦) علاج المشكلات المجتمعية المعاصرة.
٧) تحقيق التنمية البشرية المستدامة في عصر المعرفة.
٨) تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة.
٩) تحقيق التنمية البيئية المستدامة، والحفاظ على موارد البيئة وتنميتها.
١٠) تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة المرتبطة بأبعاد اقتصاد المعرفة.(ص.٢٣٧)

ولهذا أن لتعزيز قيم الولاء والإنتماء للوطن دورًا مهمًا في تأسيس الجمهورية الجديدة والحفاظ على دولة قوية. وسوف يوضح البحث الحالي مفهوم قيم الانتماء والولاء وماهيتها في النقاط التالية من المحور.

رابعًا: مفهوم قيم الانتماء والولاء

تعرف قيم الانتماء والولاء بأنها "إحساس الفرد أنه جزء مهم من وطنه، فيتعلق به ويكن له الولاء، حيث يحترم قوانينه ويلتزم بها ويحافظ على ثرواته".(علي، ١٩٩٨، ص ٢٣٢)

كما تعرف على أنها "اتجاه ايجابي للفرد اتجاه وطنه مع وجود ارتباط وانتساب إليه، وشعور بالفخر والولاء والاعتزاز لانتمائه".(الحربي ،٢٠١٠، ص.٣٠)

كما تعرف أيضا على أنها "الإحساس بالارتباط بالأرض التي ولد فيها الإنسان وتوحد معها، ويدافع عنها إذا ما تعرضت هذه الرابطة لاعتداء خارجي أو مصادرة". (الطلاع، ٢٠١٠، ص.٦٣٠)

ويعرف الانتماء الوطني بأنه: السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، و المناسبات الوطنية، والاستعداد والتضحية دفاعًا عن الوطن.(عبد السلام،٢٠٢٣، ص.٦)

بناءً على التعريفات السابقة، يستخلص البحث الحالي تعريف لقيم الانتماء والولاء بأنها " شعور عميق بالارتباط والاعتزاز بالوطن، يتجلى في اتجاه إيجابي نحوه، واحترام قوانينه والالتزام

بها، والمحافظة على ثرواته وممتلكاته، وتشجيع منتجاته، والتمسك بعاداته وتقاليده، والمشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية والدفاع عنه عند الحاجة"، وهذا التعريف الجامع يركز على الجانب العاطفي (الإحساس بالارتباط والاعتزاز)، والسلوكي (الامتثال للقوانين، المشاركة، الدفاع)، والمعرفي (الوعي بالوطن وقيمه).

خامسًا: العناصر المكونة لقيم الانتماء والولاء

إن قيم الانتماء والولاء تتكون من أربعة عناصر متدرجة في قوتها وهي كما يلي : (اقصيعة، ٢٠٠٠، ص.٦٨)

١- عناصر معرفية والتي تعني الوعي بما هو جدير بالرغبة.

٢- عناصر وجدانية وتعني شعور الفرد حيالها أيجابا أو سلباً.

٣- عناصر سلوكية وتعني اعتبارها معياراً للسلوك.

٤- عناصر دافعية وتعني ان القيم تشكل الدوافع من اجل الانجاز والعمل.

يتضح من العناصر المكونة لقيم الانتماء والولاء أنها تقدم تصنيفًا منطقيًا لقيم الانتماء والولاء من خلال أربعة عناصر متدرجة في التأثير والقوة. العناصر المعرفية: تمثل الأساس، حيث تبدأ عملية الانتماء والولاء بالوعي والإدراك لما يستحق الرغبة والتقدير في الوطن، مثل تاريخه، ثقافته، إنجازاته، وقيمه. يلي ذلك العناصر الوجدانية: وهي الشق العاطفي الذي يتضمن مشاعر إيجابية تجاه هذه الجوانب المدركة، كالحب والفخر والاعتزاز. هذه المشاعر تعزز الارتباط بالوطن. أما العناصر السلوكية: فتنتقل بالانتماء والولاء من مجرد شعور أو معرفة إلى ممارسة فعلية، حيث تصبح هذه القيم معيارًا يوجه سلوك الفرد وتصرفاته تجاه وطنه ومجتمعه. وأخيرًا، تصل القيم إلى مستوى العناصر الدافعية: حيث تتحول إلى قوة محركة تدفع الفرد نحو الإنجاز والعمل الإيجابي لخدمة وطنه ورفعته، انطلاقًا من شعوره بالمسؤولية والرغبة في المساهمة في تقدمه. هذا التدرج يوضح كيف يتطور الانتماء والولاء من مجرد إدراك إلى شعور ثم إلى سلوك هادف وموجه نحو تحقيق مصلحة الوطن.

سادسًا: مظاهر قيم الإنتماء والولاء

لقيم الانتماء والولاء العديد من المظاهر أهمها ما يلي: (القاعود، والطاهات، ١٩٩٥، ص.٩٩)

١- حب الوطن والولاء إليه.

٢- قيام الفرد بواجباته اتجاه وطنه على أكمل وجه دون إجبار.

٣- المحافظة على اللغة الأم لوطنه.

٤- الاقبال على ممارسة الاعمال الخيرية والتطوعية بكافة أشكالها بصورة طوعية.

٥- الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي اليه.

٦- التماسك والتكامل داخل الأسرة الواحدة.

يتضح أن المظاهر الستة لقيم الإنتماء والولاء تعكس جوانب عملية وتطبيقية لقيم الانتماء والولاء في حياة الفرد والمجتمع. حب الوطن والولاء إليه يمثل الشرارة الأولى والأساس العاطفي للانتماء، وهو الدافع الكامن وراء بقية المظاهر. قيام الفرد بواجباته تجاه وطنه على أكمل وجه دون إجبار يترجم هذا الحب والولاء إلى أفعال ومسؤولية تجاه المجتمع ومؤسساته. المحافظة على اللغة الأم للوطن تبرز أهمية اللغة كحامل للهوية الثقافية والوطنية ووسيلة للتواصل والترابط بين أفراد المجتمع. الإقبال على ممارسة الأعمال الخيرية والتطوعية بكافة أشكالها بصورة طوعية يظهر الانتماء من خلال الرغبة في خدمة الآخرين والمساهمة في رفاهية المجتمع دون انتظار مقابل. الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه يعكس احترام الفرد لتراثه وقيمه المشتركة ويساهم في الحفاظ على النسيج الاجتماعي. وأخيرًا، التماسك والتكامل داخل الأسرة الواحدة يعتبر نواة المجتمع، حيث يبدأ غرس قيم الانتماء والولاء، والأسرة القوية والمتماسكة تساهم في بناء مجتمع قوي ومترابط. هذه المظاهر مجتمعة تشكل صورة واضحة لكيفية تجلي قيم الانتماء والولاء في سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم داخل المجتمع.

وقد تناولت الدراسات السابقة قيم الانتماء من زوايا متنوعة، حيث هدفت دراسة المومني (٢٠١٩) التعرف إلى قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على (٢٠٠) من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس عجلون، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب تعزى إلى متغير الجنس، والتخصص الأكاديمي.

وهدفت دراسة الوادعي (٢٠١٩) التعرف إلى دور معلم العلوم الشرعية في تعزيز الانتماء الوطني لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على (٥٥) معلما ومعلمة للعلوم الشرعية، وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ عدد من البرامج الإرشادية للمعلمين بجميع مراحل التعليم العام، والتي قد تساعد في تعزيز الانتماء الوطني

والثوابت الفكرية المتعلقة به، بما يسهم في تحقيق مبادرات وزارة التعليم لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، واهتمام المعلم بتطوير القيم والميول والاتجاهات الوجدانية والمهارات، والمشاركة الاجتماعية، بالإضافة إلى دوره في تنمية المعرفة والتعلم للطلاب، من أجل تعزيز الانتماء الوطني.

وهدفت دراسة عمر (٢٠١٩) إبراز دور المعلم في غرس قيمتي الانتماء والولاء للوطن، وتنميتهما عند الطلاب، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي للدراسة النظرية، وتوصلت إلى أن ضعف أدوار المعلم في تنمية وتعزيز مفهوم الولاء والانتماء قد يعود إلى وجود بعض جوانب قصور لديه، وشعوره بنقص حصوله على التقدير الذي يستحقه في الجوانب المالية والمعنوية والتدريب والتأهيل، وأن الوسط المدرسي لا يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس الطلاب بالمراحل التعليمية كلها.

وفي ضوء تباين نتائج الدراسات حول ممارسات المعلمين داخل الفصول والمباني المدرسية، وتأثيراتها على جوانب متعددة من القيم لدى الطلاب، وزيادة الفترات التي يتواصل فيها المعلمون مع الطلاب، الأمر الذي قد يتوقع معه أن يكون لممارسات المعلمين، آثار مختلفة على قيم الانتماء والولاء لدى طلاب المرحلة الابتدائية في ضوء المنهج الخفي، وهو ما دعا إلى البحث حول المنهج الخفي لممارسات المعلمين ودوره في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية.

وسوف يتضح ذلك في الدراسة الميدانية والتي سوف يتناولها البحث في الجزء التالي.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

تتضح محاور الدراسة الميدانية للبحث الحالي في النقاط التالية:

أولًا: المنهجية

١) **منهج البحث:** استخدم البحث المنهج الوصفي، لمناسبته لموضوع الدراسة.

٢) **أدوات البحث:** استخدم البحث أداتين لجمع البيانات، وهما الاستبانة التي طبقت على مديري المدارس الابتدائية، واستمارة مقابلة شخصية طبقت مع المعلمين، وذلك وفقًا لما يلي:

أ) **الاستبانة** : بهدف التعرف إلى واقع ممارسات المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم من وجهة نظر بعض مديري المدارس للمرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية (محل إقامة الباحثة) ، حيث قامت بإعداد أداة الدراسة وقياس الخصائص السيكومترية لها، حيث تم عرض الأداة على

عدد (١٠) من المحكمين المتخصصين للتحقق من الصدق الظاهري لها، والوصول إلى الاستبانة بصورتها النهائية والتي تكونت من (٣٣) فقرة.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل بيرسون، بعد تطبيقهما على عينة استطلاعية (٣٠) مدير مدرسة ابتدائية بمحافظة القليوبية في إدارات كفر شكر وبنها وشبين القناطر، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.81 ، 0.92) وهي قيم مقبولة تشير إلى اتساق كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة. وبذلك تم الوصول الى معاملات الصدق والثبات للاستبانة، والتأكد من صلاحيتهما للتطبيق. ويوضح الجدول (١) معاملات ارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل:

جدول (١) معاملات ارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل

البعد	سمات الشخصية	الانتماء والولاء للوطن	الديمقراطية	المشاركة المجتمعية	الحفاظ على الممتلكات العامة	الحقوق والواجبات
معامل الارتباط	0.91	0.87	0.85	0.92	0.87	0.81

ويوضح الجدول (٢) معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة وأبعادها الفرعية:

جدول (٢) معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة وأبعادها الفرعية

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: سمات الشخصية	6	0.91
المحور الثاني: الانتماء والولاء للوطن	8	0.79
المحور الثالث: الديمقراطية	4	0.70
المحور الرابع: المشاركة المجتمعية	7	0.86
المحور الخامس: الحفاظ على الممتلكات العامة	5	0.68
المحور السادس: الحقوق والواجبات	3	0.66
معامل الثبات الكلي للاستبانة	33	0.92

يتضح من الجدول (٢) أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والثقة في نتائجها.

ولتحديد قيم الاستجابات على فقرات الاستبانة وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، والمتوسطات الحسابية، فإن الجدول (٣) يوضح هذه القيم.

جدول (٣) مدى احتساب مستوى ممارسات المعلمين للمنهج الخفي لتنمية قيم الانتماء الوطني

مستوي ممارسة المنهج الخفي لتعزيز قيم الانتماء للوطن	المتوسط
مستوى منخفض	١ ≤ ٢.٣٣
مستوى متوسّط	٢.٣٤ ≤ ٣.٦٧
مستوى مرتفع	٣.٦٨ ≤ ٥

ب) **استمارة مقابلة :** استخدم البحث الحالي –أيضًا– استمارة مقابلة شخصية احتوت على سؤالين، طبقت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية ببعض إدارات التعليم بمحافظة القليوبية وهي إدارة بنها وإدارة كفرشكر وإدارة شبين القناطر، للتعرف إلى معوقات، ومتطلبات تعزز ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم؛ لتنمية قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية.

٣) **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من جميع مديري المدارس الابتدائية الحكومية في بعض إدارات محافظة القليوبية وهي إدارة بنها وإدارة كفرشكر وإدارة شبين القناطر، والبالغ عددهم 400(195 ذكور، و 205 إناث)، وجميع معلمي المدارس الابتدائية في بعض إدارات محافظة القليوبية وهي إدارة بنها وإدارة كفرشكر وإدارة شبين القناطر، والبالغ عددهم 3780 (2056 ذكور، و1724 إناث).(البوابة الإلكترونية لمحافظة القليوبية)

٤) **عينة البحث:** تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مديري مدارس المرحلة الابتدائية عددهم (٥٤) ببعض إدارات محافظة القليوبية وهي إدارة بنها وإدارة كفرشكر وإدارة شبين القناطر، وعينة قصدية من معلمي المرحلة الابتدائية عددهم (١٢) معلما بعض إدارات محافظة القليوبية وهي إدارة بنها وإدارة كفرشكر وإدارة شبين القناطر ، ويوضح الجدول (٤) بيانات أفراد عينة البحث.

جدول (٤) بيانات عينة البحث

الفئات / الخبرة	مديري المدارس (الاستبانة)			المعلمين (مقابلة شخصية)		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
> ١٠	11	14	25	3	3	6
< ١٠	15	14	29	3	3	6
الإجمالي	26	28	54	6	6	12

يتضح من الجدول (٤) أن عدد أفراد عينة الدراسة من المديرين كانت للإناث، وأن أكثر عدد من أفراد عينة المديرين لهم سنوات خبرة أكثر من ١٠ سنوات.

٥) **إجراءات جمع البيانات للتحليل الإحصائي:**

لتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة، فقد تمت من خلال الإجراءات التالية:

- تحديد الهدف من جمع البيانات: وهو التعرف على واقع ممارسة المعلمين للمنهج الخفي داخل قاعات الدراسة، ومدى تأثيره في تعزيز قيم الانتماء لطلاب المرحلة الابتدائية.
- اختيار العينة: وقد تم وفق مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** اختيار عينة من مديري المدارس الابتدائية للتعرف إلى واقع ممارسة المعلمين للمنهج الخفي داخل قاعات الدراسة من خلال الاستجابة على فقرات الاستبانة التي أعتدها الباحثة.
- **المرحلة الثانية:** اختيار عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بطريقة قصدية لإجراء مقابلة شبه مقننة معهم للتعرف إلى دور ممارسة المعلمين للمنهج الخفي في تعزيز قيم الانتماء والولاءبالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية في بعض إدارات محافظة القليوبية وهي إدارة بنها وإدارة كفرشكر وإدارة شبين القناطر.

- تحديد أداة الدراسة المناسبة لكل عينة، والتي تحقق هدف الدراسة.
- تطبيق أداتي الدراسة على عينتي الدراسة، بعد أخذ الموافقات الرسمية على التطبيق.
- تفريغ البيانات المتحصلة من تطبيق الاستبانة، وإجراء التحليل الكمي لها، وتفريغ البيانات المتحصلة من المقابلة الشخصية لإجراء التحليل الكيفي لها، ومن ثم الوصول إلى النتائج.

ثانياً: نتائج البحث ومناقشتها

فيما يلي عرض النتائج من خلال عرض نتائج كل سؤال من أسئلة البحث، وذلك وفقا لما يلي:

١: نتائج السؤال الأول: ما واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للمنهج الخفي مع طلابهم، لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة من وجهة نظر مديريهم؟

يوضح الجدول (٥) النتائج المرتبطة بالسؤال الأول:

جدول (٥) واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للمنهج الخفي مع طلابهم، لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة من وجهة نظر مديريهم

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
البعد الأول: سمات الشخصية للمعلم					
1	2	يحرص المعلم أن تتفق أقواله وأفعاله	3.98	1.090	مرتفع
2	4	يحرص المعلم أن يكون قدوة حسنة للطلاب	3.12	0.99	متوسط
3	5	يشجع المعلم على الحوار البناء بين للطلاب	3.07	1.46	متوسط
4	3	يشجع المعلم الطلاب على القيام بواجباتهم بكل إخلاص	3.59	0.71	متوسط
5	1	يلتزم بالظهور بالزي اللائق داخل المدرسة وخارجها	4.39	1.05	مرتفع
6	6	يستعرض المعلم جهود الوطن أمام الطلاب ويقدرها	2.24	1.21	ضعيف
إجمالي البعد الأول: سمات الشخصية ككل			3.01	0.656	متوسط
البعد الثاني: الانتماء والولاء للوطن					
7	6	يشجع المعلم الطلاب على الالتزام باللوائح والنظم المدرسية	3.13	1.30	متوسط
8	2	يشجع المعلم الطلاب على شراء واقتناء المنتجات المصرية	2.312	1.08	ضعيف
9	3	يحث المعلم الطلاب على زيارة الأماكن السياحية والأثرية في الدولة	2.311	0.86	ضعيف
10	7	يشجع المعلم على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والقومية والوطنية	3.09	0.976	متوسط
11	8	يقدم المعلم نماذج من البطولات العربية في المحافظة على الوطن واستقراره	2.24	1.15	ضعيف
12	5	يحذر المعلم الطلبة من أخطار التقليد الأعمى لبعض	3.17	1.08	متوسط

		مظاهر الثقافات الأخرى			
13	1	يشجع المعلم الطلاب على احترام الرموز الوطنية كالعلم المصري والعملة المصرية	4.29	0.96	مرتفع
14	4	يغرس المعلم في نفوس الطلاب حب الوطن والإخلاص له والدفاع عن مقدساته.	3.29	0.96	متوسط
		إجمالي البعد الثاني: الانتماء والولاء للوطن ككل	2.98	0.68	متوسط
		البعد الثالث: مبادئ الديمقراطية			
15	2	يشجع المعلم الطلاب على البعد عن التعصب العنصري أو الطائفي	2.72	1.22	متوسط
16	1	يشجع المعلم الطلاب على احترام الآخرين ومراعاة مشاعرهم	2.76	1.08	متوسط
17	3	يتسامح المعلم مع من يخالفه الرأي من الطلاب	2.50	1.08	متوسط
18	4	يحرص المعلم على توعية الطلاب بأهمية احترام حرية الآخر في الفكر والعقيدة	2.44	1.11	متوسط
		إجمالي البعد الثالث: الديمقراطية ككل	2.61	0.79	متوسط
		البعد الرابع: المشاركة المجتمعية			
19	2	يحث المعلم الطلاب على المشاركة في المناسبات الوطنية والدينية	2.83	1.18	متوسط
20	7	يشجع المعلم الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية	1.74	0.92	ضعيف
21	4	يشارك المعلم في إعداد برامج ثقافية لخدمة المجتمع المحلي للمدرسة	1.80	1.09	ضعيف
22	3	يهتم المعلم بتثقيف الطلاب عبر الندوات واللقاءات المستمرة	2.67	1.06	متوسط
23	6	يوجه المعلم الطلاب نحو التبرع للأسر الفقيرة من مصروفهم الشخصي	1.74	1.18	ضعيف
24	5	ينمي المعلم روح المبادرة لدي الطلاب للعمل التطوعي لخدمة المجتمع	1.74	1.09	ضعيف
25	1	يبث المعلم في الطلاب أهمية وحدة النسيج الاجتماعي الواحد	2.96	1.4	متوسط

إجمالي البعد الرابع: المشاركة المجتمعية ككل			**2.21**	**0.58**	**ضعيف**
البعد الخامس: الحفاظ على الممتلكات العامة					
26	**2**	**يشجع المعلم الطلبة على الحفاظ على ممتلكات الوطن**	**2.41**	**1.17**	**متوسط**
27	**1**	**يهتم المعلم بنظافة البيئة المدرسية وجمالها**	**2.52**	**1.48**	**متوسط**
28	**4**	**يقدم المعلم مسابقات داخل المدرسة لتشجيع الطلبة على حماية البيئة والممتلكات العامة**	**1.94**	**0.98**	**ضعيف**
29	**5**	**يشارك المعلم في الحملات المدرسية لتنظيف الحدائق العامة وإصلاح مرافقها المختلفة**	**1.89**	**0.69**	**ضعيف**
30	**3**	**تنمية الوعي البيئي لدي الطلاب للحفاظ على البيئة المحلية والمدرسية من العبث والتخريب**	**2.11**	**1.06**	**ضعيف**
إجمالي البعد الخامس: الحفاظ على الممتلكات العامة ككل			**2.17**	**0.57**	**ضعيف**
البعد السادس: الحقوق والواجبات					
31	**1**	**يعزز المعلم في الطلاب احترام القوانين والتشريعات والقواعد العامة للسلوك**	**2.19**	**1.15**	**ضعيف**
32	**2**	**يشرح المعلم للطلاب معني الواجب وتأديته والتمسك بحقوقهم ومبادئ العدالة الاجتماعية**	**2.15**	**1.2**	**ضعيف**
33	**3**	**يعزز المعلم لدي الطلاب أن كرامة المواطن تنبع من التزامه بواجباته**	**1.93**	**1.2**	**ضعيف**
إجمالي البعد السادس: الحقوق والواجبات ككل			**2.09**	**0.88**	**ضعيف**
المتوسط الموزون للاستبيان ككل			**2.51**	**0.5**	**متوسط**

فيما يتعلق **بنتائج البعد الأول** سمات الشخصية للمعلم، فيوضح الجدول (٥) أن إجمالي سمات الشخصية للمعلم في الصفوف الدنيا لممارسة المنهج الخفي لتعزيز قيم المواطنة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.01) وجاءات عبارات هذا البعد أغلبها متوسطة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.39– 2.24) ويأتي الالتزام بالظهور بالزي اللائق داخل المدرسة وخارجها في الترتيب أولًا، ثم الحرص على أن تتفق أقواله وأفعاله، حيث كانت درجة الموافقة مرتفعة لكل منهما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بني مرتضى وعريقات، ٢٠٢٠)، في حين أقل السمات الشخصية للمعلم أهمية استعراض المعلم جهود الوطن أمام الطلاب، وبدرجة موافقة ضعيفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (٢٠١٦)، ودراسة أحمد (٢٠١٤)، وقد

ترجع هذه النتيجة إلى عدم إدراك كثير من معلمي الصفوف الدنيا أهمية (المنهج الخفي) في العملية التربوية، وعدم إدراكهم بأن سمات المعلم داخل حجرة الدراسة، وكذلك شخصيته وطرق تعامله مع طلابه لإحداث عملية التعلم (كجزء مهم من أجزاء المنهج الكامن وليس كل مكوناته) كل ذلك يؤثر على أداء الطلاب وسلوكهم بل على اكتسابهم مجموعة كبيرة من القيم والعادات والاتجاهات، ومنها قيم المواطنة، ومن المهم توعية معلمي المرحلة التعليمية بالمنهج الخفي وكيفية توظيفه بشكل إيجابي فى تنمية قيم المواطنة. وهذا ما أوضحته دراسة إبراهيم (٢٠٠٧) فعملية تكوين المعلم للقرن الحادي والعشرين لا تقتصر على تنمية معارف المعلمين ومهارتهم التي تتطلبها مهماتهم الوظيفية فالفهم التكاملي بين تكوين المعلم وتدريبه تستدعي بداية التركيز على تنمية مدركاته نحو مجمل مكونات العملية التربوية ما تتضمنه من تشكيل فكره وتنمية قيمه ووعيه بدوره إزاء المحافظة على قيم وهوية المجتمع.

وفيما يتعلق **بنتائج البعد الثاني** الانتماء والولاء للوطن، فيتضح من الجدول (٥) أن إجمالي بعد الانتماء والولاء للوطن متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.98) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزعبي (٢٠١٧)، وجاءت عبارات هذا البعد أغلبها متوسطة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.29– 2.24) وتأتي فقرة "تشجع المعلم الطلاب على احترام الرموز الوطنية كالعلم المصري والعملة المصرية" بدرجة موافقة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.29) ، بينما أقل العبارات أهمية هي "تقديم المعلم لنماذج من البطولات العربية في المحافظة على الوطن واستقراره"، وبدرجة موافقة ضعيفة بمتوسط حسابي (2.24) ، قد يرجع ذلك عدم كفاية وقت المعلم لعرض أنشطة المنهج الخفي لتعزيز قيم المواطنة، حيث من الاحتياجات الضرورية التي يحتاجها المعلم والطالب تناسب وقت الحصة مع مناهج المرحلة الابتدائية من أجل العمل على إعطاء الطلبة جميع المعلومات ومنحهم فرصة التفاعل والحوار والفهم وتنفيذ الأنشطة الإثرائية والتعزيزية التي تضمن لهم تنمية قيم المواطنة، كما قد يرجع ذلك أيضا كما أكدته دراسة الزعبي (٢٠١٧) إلى تفاوت إدراك المعلم لمفاهيم قيم الولاء والانتماء، وتفاوت إدراكه لأهمية تنمية هذه القيم ودورها في تنمية وتطور البلاد والمحافظة عليها، بالإضافة إلى زخم المناهج التدريسية، والتي لا تتيح للمعلم التطرق لتوعية الطلاب بهذا البعد، وعدم اهتمام المعلم بهذه القضايا ومعرفة أهميتها لبناء شخصية الطالب المنتمي لأمته ووطنه.

أما **نتائج البعد الثالث** مبادئ الديموقراطية، فيوضح الجدول (٥) أن إجمالي الاستجابات للبعد كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.61) وجاءات عبارات هذا البعد جميعها متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.76– 2.44)، وأن أهم العبارات هي تشجيع المعلم الطلاب على احترام الأخرين ومراعاة مشاعرهم، وبدرجة موافقة متوسطة، وأقلهم أهمية هي حرص المعلم على توعية الطلاب بأهمية احترام حرية الآخر في الفكر والعقيدة وبدرجة موافقة متوسطة. وقد يرجع ذلك الي تنوع أيدولوجيات المعلمين، وخلفياتهم الثقافية، والتي ربما تقع عائقا امام تعزيزهم للمنهج الخفي بشكل عام، واستخدامه في تنمية قيم الانتماء الوطني للطلاب بشكل خاص. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشراح (٢٠٠٤) حين أكد على أن سلوك المعلم ذو التأثير الأكبر في حفز التعليم الخفي، وأن ممارسة المعلمين التربوية هي من أكثر العوامل تأثيرا في المنهج الخفي، حيث يمتلك المعلمون توجهات أيدلوجية وفكرية متنوعة، يتم اكسابها للطلاب داخل القاعات الدراسية، لذا لا بُدَّ أن يتصل المنهج الخفي بالأنظمة والمعايير والقيم والأعراف التي تفرضها المدرسة على المنتسبين لها.

وفيما يتعلق **بنتائج البعد الرابع** المشاركة المجتمعية، فيوضح الجدول (٥) أن إجمالي الاستجابات للبعد كانت بدرجة ضعيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.21) وجاءات عبارات هذا البعد أغلبها ضعيفة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.96– 1.74)، وأن أهم العبارات هي بث المعلم في الطلاب أهمية وحدة النسيج الاجتماعي الواحد، ثم حث المعلم الطلاب على المشاركة في المناسبات الوطنية والدينية، وبدرجة موافقة متوسطة لكل منهما، بينما أقل العبارات أهمية كانت تشجيع المعلم الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية، وبدرجة موافقة ضعيفة. وقد يرجع ذلك لضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وبين المدرسة والاسرة، وربما يرجع ذلك لانشغال أولياء الأمور، رغم ضرورة المشاركة في المناسبات والفعاليات الوطنية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة القاعود، والطاهات (١٩٩٥) والتي أكدت على أهمية الاقبال على ممارسة الاعمال الخيرية والتطوعية بكافة اشكالها بصورة طوعية مع الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي اليه. واتفقت مع دراسة القصير (٢٠١٢) أن للمنهج الخفي مصدران أساسيان، الأول يتعلق بالمدرسة مثل المعلم، والمنهج المدرسي الصريح، وطرائق التدريس، ووسائل وتقنيات التعليم، والتقويم، والمناخ المدرسي، والثاني مصادر غير مدرسية مثل العوامل المجتمعية والثقافية والاقتصادية والتي لا بُدَّ أيضًا من الاهتمام بها، دراسة التميمي

(٢٠٢٠) والتي اكدت على أن المعلم هو الركيزة الأساسية في صياغة وتوظيف المنهج الخفي في جميع مواقف العملية التعليمية التي تحدث داخل المدرسة وخارجها، في غرس القيم المرغوبة لدى الطلاب.

أما **نتائج البعد الخامس** الحفاظ على الممتلكات العامة، فيوضح الجدول (٥) أن إجمالي الاستجابات للبعد كانت بدرجة ضعيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.17) وجاءات عبارات هذا البعد أغلبها ضعيفة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.52– 1.89) ويأتي اهتمام المعلم بنظافة البيئة المدرسية وجمالها، في الترتيب أولًا، ثم تشجيع المعلم الطلبة على الحفاظ على ممتلكات الوطن، حيث كانت درجة الموافقة متوسطة لكل منهما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي، ١٩٩٨) ودراسة (الحربي ،٢٠١٠)، في حين أقل عبارات البعد أهمية كانت يشارك المعلم في الحملات المدرسية لتنظيف الحدائق العامة وإصلاح مرافقها المختلفة، وبدرجة موافقة ضعيفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القاعود، والطاهات، ١٩٩٥) التي اكدت على أن من مظاهر الانتماء الوطني ممارسة الاعمال الخيرية والتطوعية بكافة أشكالها، وقد ترجع هذه النتيجة إلى إدراك كثير من معلمي الصفوف الدنيا أهمية (المنهج الخفي) في العملية التربوية، ودور المعلم في تعزيز قيمة المحافظة على الممتلكات العامة م خلال الممارسات الشخصية للمعلمين أمام الطلاب، في حين جاءت مشاركة يشارك المعلم في الحملات المدرسية لتنظيف الحدائق العامة وإصلاح مرافقها المختلفة في الترتيب الأخير ربما لطبيعة المناخ، وارتفاع درجات الحرارة، التي قد تحد من مشاركة المعلمين لطلابهم خارج أسوار المدرسة في الأماكن المكشوفة، نظرا للحرص على عدم تعرضهم المباشر لأشعة الشمس، وحمايتهم من الأضرار التي قد تنتج عن ذلك، وكان الاكتفاء بتوجيه المعلمين للطلاب بأهمية المشاركة في ذلك إن كان ذلك ممكنًا في غير أوقات اليوم الدراسي، في الأحياء السكنية التي يسكنون فيها وبإشراف أولياء أمورهم، مما يكسبهم الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع، ويزيد من قيم المواطنة لديهم، وهذا ما أوضحه عمر (٢٠١٩) من أهمية التأكيد على دور المعلم في غرس قيمتي الانتماء والولاء للوطن، وتنميتهما عند طلابه، المحافظة على قيم وهوية المجتمع.

وفيما يتعلق **بنتائج البعد السادس** الحقوق والواجبات، فيوضح الجدول (٥) أن جميع العبارات جاءت بدرجة ضعيفة، وعلى مستوى البعد ككل ايضا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد (2.09) ، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.19– 1.93) وتأتي في الترتيب الأول

لتلك الحقوق والواجبات، تعزيز المعلم في الطلاب احترام القوانين والتشريعات والقواعد العامة للسلوك، وبدرجة موافقة ضعيفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الوادعي، ٢٠١٩)، التي أكدت على أهمية دور المعلم في تعزيز القيم والميول والاتجاهات الوجدانية والمهارات، والمشاركة الاجتماعية للطلاب. بينما يأتي في الترتيب الأخير لتلك الحقوق، تعزيز المعلم لدي الطلاب أن كرامة المواطن تنبع من التزامه بواجباته، وبدرجة موافقة ضعيفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اقصيعة (٢٠٠٧) ، ودراسة القاعود، والطاهات (١٩٩٥)، وقد ترجع هذه النتيجة إلى إدراك كثير من معلمي الصفوف الدنيا أهمية (المنهج الخفي) في العملية التربوية، وأن توظيفها مع الطلاب لا يحتاج إلى خبرات كبيرة من المعلمين وفق ما أكدته نتائج دراسة بني مرتضى وعريقات (٢٠٢٠).

وفيما يتعلق **باجمالي الاستجابة** على عبارات الاستبانة ككل، فقد جاء المتوسط لحسابي للاستبانة (2.51)، وبدرجة استجابة متوسطة، وربما يفسر ذلك بإدراك معلمي المرحلة الابتدائية لأهمية المنهج الخفي، ودوره في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة للطلاب، غير أنهم في حاجة إلى مزيد من التدريب لتفعيل استخدامه، وهو ما أكدته دراسة الأحمدي (٢٠١٥) التي طبقت برنامج تدريبي لتنمية مفهومه، وتحليله وتوظيفه لدى المعلمات، كما أن الاهتمام بتفعيل استخدام المنهج الخفي من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة للطلاب في حاجة أكثر إلى دعم ومشاركة إدارة المدرسة، وتشجيع من أولياء الأمور في حث أبنائهم على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية التي تعزز من قيم الانتماء لديهم، ووعي الطلاب بذلك، وهو ما أكدته نتائج دراسة بلوشي والشرع (٢٠٢١). كما يتضح من نتائج الاستبانة ككل أهمية دور المعلم في غرس وتنمية قيم الانتماء، والولاء للوطن، لدى طلابه دون إجبارهم على ذلك، والمحافظة على اللغة الأم، والزي الرسمي، الاقبال على ممارسة الاعمال الخيرية والتطوعية بكافة أشكالها بصورة طوعية، الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي اليه وفق ما توصلت إليه دراسة القاعود، والطاهات (١٩٩٥)، بل ويثير في نفوسهم الرغبة في الامتثال بذلك وفق ما توصلت إليه دراسة أسبيلين (Aspelin,J., 2019)، فالمعلم هو الركيزة الأساسية في صياغة وتوظيف المنهج الخفي في المواقف التعليمية داخل المدرسة وخارجها (التميمي، ٢٠٢٠).

ويوضح الجدول (٦) واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للمنهج الخفي مع طلابهم، لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة من وجهة نظر مديريهم وفقًا لأبعاد الاستبانة الستة، وذلك وفقًا لما يلي:

جدول (٦) واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للمنهج الخفي مع طلابهم، لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة من وجهة نظر مديريهم وفقًا لأبعاد الاستبانة

م	الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	سمات الشخصية للمعلم في الصفوف الدنيا	3.01	0.656	متوسط
2	2	يحرص المعلم أن يكون قدوة حسنة للطلاب	2.98	0.68	متوسط
3	3	الانتماء والولاء للوطن	2.61	0.79	متوسط
4	4	المشاركة المجتمعية	2.21	0.58	ضعيف
5	5	يلتزم بالظهور بالزي اللائق داخل المدرسة وخارجها	2.17	0.57	ضعيف
6	6	الحفاظ على الممتلكات العامة	2.09	0.88	ضعيف
المتوسط الموزون للاستبيان ككل			2.51	0.50	متوسط

يتضح من الجدول (٦) أن أهم الأبعاد التي تتعلق بممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للمنهج الخفي مع طلابهم، لتعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر مديريهم كان البعد الأول سمات الشخصية للمعلم في الصفوف الدنيا، ثم البعد الثاني حرص المعلم أن يكون قدوة حسنة للطلاب، ثم البعد الثالث الانتماء والولاء للوطن، حيث كانت درجة الموافقة متوسطة، بينما كانت أقل الأبعاد أهمية البعد السادس الحفاظ على الممتلكات العامة، ثم التزام المعلم بالظهور بالزي اللائق داخل المدرسة وخارجها، ثم المشاركة المجتمعية، حيث كانت درجة الموافقة ضعيفة. وبصفة عامة كان المتوسط الموزون لمحاور الاستبانة ككل بدرجة متوسطة، و يمكن أن يرجع تفسير هذا الترتيب إلي أهمية سمات شخصية معلم المرحلة الابتدائية لأن الأطفال في هذه السن المبكرة يتعلمون بالقدوة والمحاكاة، حيث تشكل شخصية المعلم الإيجابية بيئة آمنة وتغرس القيم بشكل غير مباشر وعميق في نفوسهم، وهذا التأثير الأولي يرسخ أسسًا قوية لسلوكهم المستقبلي وقيمهم الوطنية.

٢: نتائج السؤال الثاني وتفسيرها: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين ممارسات المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم وفقًا لمتغيرات البحث (الجنس، سنوات الخبرة)؟

فيما يتصل بأثر متغير الخبرة لمدراء المدارس على تقديراتهم لمستوى ممارسة معلمي الصفوف الأولية للمنهج الخفي في تنمية قيم المواطنة، والجدول (٧) يبين نتائج اختبار مان ويتني للفرق بين المجموعتين من حيث متغير الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات)

جدول (٧) اختبار مان ويتني U للفرق بين متوسط تقدير ممارسة المعلمين للمنهج الخفي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة لمدير المدرسة

أبعاد الاستبانة	عدد سنوات الخبرة	حجم العينة(n)	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	Mann–Whitney U	Sig. (2–tailed)
سمات الشخصية	أقل من ١٠ سنوات	٢٥	13.96	349.00	349	٠.٠٠٠
	١٠ سنوات فأكثر	٢٩	39.17	1136.00		
الانتماء والولاء للوطن	أقل من ١٠ سنوات	٢٥	13.60	340.00	340	٠.٠٠٠
	١٠ سنوات فأكثر	٢٩	39.48	1145.00		
الديمقراطية	أقل من ١٠ سنوات	٢٥	13.00	325.00	325	٠.٠٠٠
	١٠ سنوات فأكثر	٢٩	40.00	1160.00		
المشاركة المجتمعية	أقل من ١٠ سنوات	٢٥	13.20	330.00	330	٠.٠٠٠
	١٠ سنوات فأكثر	٢٩	39.83	1155.00		
الحفاظ على الممتلكات العامة	أقل من ١٠ سنوات	٢٥	13.20	330.00	330	٠.٠٠٠
	١٠ سنوات فأكثر	٢٩	39.83	1155.00		
الحقوق والواجبات	أقل من ١٠ سنوات	٢٥	13.20	330.00	330	٠.٠٠٠

	١٠ سنوات فأكثر ٢٩	39.83	1155.00		
الاستبانة ككل	أقل من ١٠ سنوات ٢٥	13.00	325.00	325	٠.٠٠٠
	١٠ سنوات فأكثر ٢٩	40.00	1160.00		

توضح نتائج جدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير مديري المدارس لممارسة المعلم للمنهج الخفي وفقا لمتغير سنوات الخبرة لصالح المدراء ذوي الخبرة أكثر من ١٠ سنوات في جميع أبعاد الاستبانة، والاستبانة ككل.

ويرجع ذلك إلى أن الخبرة لها دور من وجهة نظر مديري المدارس حول ممارسة المعلم للمنهج الخفي، وتزداد درجة التقدير للمديرين بزيادة سنوات الخبرة، ويعد ذلك طبيعيا، حيث إن خبرة المديرين تمكنهم من فهم السلوكيات التي يمارسها المعلمين للأنشطة اللاصفية التي تعزز من قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابهم، وقدراتهم على إعداد تلك الأنشطة ومتابعتهم لها، وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بني مرتضى وعريقات (٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المتوسّطات الحسّابية لتقديرات معلمات الدراسات الاجتماعية للمنهاج الخفي داخل الغرفة الصفية ترجع إلى متغير عدد سنوات الخبرة، ولعل تلك النتيجة ربما ترجع إلى عينة الدراسة التي طبقت على المعلمات فقط، في حين الدراسة الحالية كانت من وجهة نظر الذكور والإناث من المديرين وفق ما أسفرت عنه نتائج تطبيق الاستبانة.

فيما يتصل بأثر متغير النوع لمدراء المدارس على تقديراتهم لمستوى ممارسة معلمي الصفوف الأولية للمنهج الخفي في تنمية قيم المواطنة، والجدول (٨) يبين نتائج اختبار مان ويتني للفرق بين المجموعتين من حيث متغير النوع (ذكور، إناث)

جدول (٨) اختبار مان ويتني U للفرق بين متوسط تقدير ممارسة المعلمين للمنهج الخفي تبعاً لمتغير نوع مدير المدرسة (ذكور/إناث)

أبعاد الاستبانة	النوع	حجم العينة(n)	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Sig. (2-tailed)
سمات الشخصية	ذكور	٢٦	27.38	712	361	٠.٩٦
	إناث	٢٨	27.61	773		

الانتماء والولاء للوطن	ذكور	٢٦	27.46	714	363	٠.٩٩
	إناث	٢٨	27.54	771		
الديمقراطية	ذكور	٢٦	27.73	721	358	٠.٩٢
	إناث	٢٨	27.29	764		
المشاركة المجتمعية	ذكور	٢٦	27.27	709	358	٠.٩٢
	إناث	٢٨	27.71	776		
الحفاظ على الممتلكات العامة	ذكور	٢٦	27.44	713.5	362.5	٠.٩٨
	إناث	٢٨	27.55	771.5		
الحقوق والواجبات	ذكور	٢٦	27.19	707	356	٠.٨٩
	إناث	٢٨	27.79	778		
الاستبانة ككل	ذكور	٢٦	27.50	715	364	١.٠٠
	إناث	٢٨	27.50	770		

توضح نتائج جدول (٨) أنه لا توجد فروق في تقدير مديري المدارس لممارسة المعلم للمنهج الخفي وفقا لمتغير النوع في جميع أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل، وربما يفسر ذلك بأن جميع مديري المدارس من الذكور والإناث يقومون بنفس العمل الإداري وعلى درجة عالية من الكفاءة، وربما يرجع ذلك إلى أن اختيار مدير المدرسة يرجع إلى عامل الخبرة والكفاءة، بالإضافة الى الاعداد العلمي، كما أن جميع المديرين يحصلون على دورات تدريبية مهنية متخصصة في العمل الإداري، معتمدة من مديرية التربية والتعليم بالقليوبية. كما يفسر ذلك أيضا بأن جميع المعلمين والمعلمات لهم نفس درجة الاهتمام بالمنهج الخفي لتنمية الانتماء لدى طلابهم، وذلك نابع من شعورهم بالانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة، كما أن برامج إعداد المعلمين والمعلمات في كلية التربية جامعة بنها في محافظة القليوبية متشابهة إلى درجة كبيرة جدًا، ولا يوجد اختلافات جوهرية بين تلك البرامج في كليات التربية الأخرى لتطبيق لائحة موحدة على جميع كليات التربية بجمهورية مصر العربية، كما أن جميع المعلمين، والمديرين في المدارس الحكومية بمحافظة القليوبية هم من خريجي كليات التربية الحكومية، وحصلو على نفس برامج الإعداد التربوية، حيث لا توجد فروق في برامج الإعداد بين الذكور والإناث.

- **نتائج المقابلة الشخصية مع عينة المعلمين والمعلمات**

تم إجراء المقابلة الشخصية بهدف الوصول إلى إجابات لكل من السؤال الثالث والرابع من أسئلة الدراسة، و تم إجراء مقابلة شخصية مع (١٢) معلم ومعلمة بالمرحلة الابتدائية، طبقًا للإجراءات التالية:

- تم مقابلة (٦) معلم إبتدائي، (٦) معلمة إبتدائي بمدارس المرحلة الإبتدائية في إدارات التعليمية(كفر شكر، و بنها، وشبين القناطر)، وهذا هو العدد الذي وافق لطلب الباحثة بإجراء مقابلة شخصية معه.
- تمت المقابلات في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي٢٠٢٤-٢٠٢٥ بعد إتخاذ موعد من أفراد العينة مناسب لجداولهم الدراسية، وتم الانتهاء من (١٢) مقابلة في الفترة بين(أكتوبر ٢٠٢٤- يناير ٢٠٢٥).
- تم تحديد مكان المقابلات في المدارس الابتدائية في- الإدارات المذكورة - مقر عمل أفراد العينة.
- تم إعداد إستمارة مقابلة مكونة من سؤالين من نوع الأسئلة المفتوحة، الأول: للمعوقات التي تحول دون تفعيل استخدام المعلمين للمنهج الخفي في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية؟، والسؤال الثاني: حول المتطلبات التي تعزز من ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم؛ لتنمية قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية؟
- تم تسجيل بيانات المقابلات بطريقة الكتابة اليدوية من قبل الباحثة أثناء وبعد المقابلة مباشرة.
- تم تحليل نتائج الرد على سؤالي المقابلة بحساب عدد التكرارات لإستجابات أفراد العينة.

وقد جاءت نتيجة المقابلات الشخصية وفقا لما يلي:

٣) نتائج السؤال الثالث وتفسيرها: ما المعوقات التي تحول دون تفعيل المنهج الخفي للمعلمين في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية؟

أفاد المشاركون في المقابلة الشخصية أن المعلمين يواجهون عددًا من المعوقات التي تحول دون تفعيل استخدامهم للمنهج الخفي في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية، ويمكن تلخيص أهمها في النقاط التالية:

(أ) معوقات ترجع إلى الطلاب، ومنها:

- عدم التزام الطلاب بالقوانين والنظم التعليمية داخل المدرسة.
- تغير النسق القيمي والأخلاقي للطلاب ربما بسبب كثرة ساعات تواجدهم على الانترنت، ومشاهداتهم للكثير من القيم في الثقافات المتنوعة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
- عدم توفر القدوة أمام الطلاب في الالتزام بالأخلاق والقوانين والنظم داخل المجتمع بصفة عامة والبيئة التعليمية بصفة خاصة.
- عدم التعاون بين المدرسة والمنزل في تعميق قيم الانتماء الوطني للطلاب، ربما لانشغال أولياء الأمور.

(ب) معوقات ترجع إلى المعلمين، ومنها:

- عدم اقتناع المعلم بأهمية المنهج الخفي وضعف تأثيره على الطلاب من وجهة نظرهم
- عدم معرفة المعلمين بآليات تنفيذ المنهج الخفي لتعزيز قيم الانتماء للطلاب، ربما لعد التدريب على ذلك.
- تنوع أيدولوجيات المعلمين وخلفياتهم الثقافية والتي ربما تقع عائقا امام تعزيزهم للمنهج الخفي بشكل عام واستخدامه في تنمية قيم الانتماء الوطني للطلاب بشكل خاص.
- اعتماد المعلمين على استراتيجية المحاضرة والتلقين، واهمالهم استراتيجية الحوار والمناقشة في التعامل مع الطلاب والتي لها دور كبير في التعرف إلى ما يدور بأذهان الطلاب ومعرفة اتجاهاتهم المختلفة ومحاولة تعديلها.
- اهمال المعلمين لاستخدام مهارات التفكير الناقد مع الطلاب، وتدريب الطلاب عليها، ربما لقصر وقت الحصة وطول المنهج الدراسي.

(ج) معوقات ترجع إلى المنهج الدراسي، ومنها:

- عدم توفر أنشطة منهجية كافية تعزز من قيم الانتماء الوطني للطلاب في المناهج الدراسية
- ندرة الأنشطة اللامنهجية التي تسهم في تعزيز قيم الانتماء الوطني للطلاب، ربما لقلة الدعم المالي المتوفر بالمدرسة لتفعيلها.
- عدم وضوح أهداف تفعيل استخدام المنهج الخفي بالمناهج الدراسية على تنوع مجالاتها.

- ضعف اهتمام المناهج الدراسية بتعزيز قيم الانتماء والولاء للطلاب، وتركيزها على المحتوى العلمي والمعرفي.
- تركيز المنهج على الاهداف المعرفية واهماله للأهداف المهارية والوجدانية رغم أهميتهم ودورهم في تعزيز قيم الانتماء والولاء.
- إثراء الكتب الدراسية بالأنشطة غير منهجية التي تهدف تعزيز استخدام المنهج الخفي في تنمية قيم الانتماء والولاء لديهم

٤) نتائج السؤال الرابع وتفسيرها: ما المتطلبات التي تسهم في تفعيل المنهج الخفي للمعلمين لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية؟

حيث قدم المشاركون في المقابلة الشخصية عددا من المقترحات والمتطلبات التي تعزز من ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم؛ لتنمية قيم الانتماء **والولاء بالجمهورية الجديدة** لطلاب المرحلة الابتدائية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

(أ) متطلبات تتعلق بالطلاب، ومنها:

- تعليم الطلاب على الالتزام بالقوانين، والأخلاق، والنظم المدرسية، والمجتمعية.
- تنمية الوازع الديني لدي الطلاب.
- تقوية الإرادة عند الطلاب للاختيار السليم لكل ما يعرض عليهم ويمكن أن يضعف قيم الولاء والانتماء لديهم.
- حرص الطلاب على المشاركة في الفعاليات التي تعزز من الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لديهم.

(ب) متطلبات تتعلق بالمعلمين، ومنها:

- تركيز المعلمين أثناء الشرح على المستويات العليا في التعليم مثل التحليل والتقييم والتقويم والحكم لتعويد الطلاب على نقد ما يطرح لديهم.
- استخدام المعلمين لاستراتيجية الحوار والمناقشة فيما يطرح من أفكار داخل الدروس.
- التزام المعلمين بالقوانين والاخلاق والنظم والبعد عن أن يكون لمذهب او اتجاه وان يكون وسطيا في اقواله وافعاله.

- تدريب المعلمين على تصميم أنشطة تعليمية في التخصصات المختلفة لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب.
- مراعاة السلوك الشخصي للمعلم داخل المدرسة، والتزامه بالقيم الثقافية للمجتمع، وحسن علاقته بطلابه، وزملائه المعلمين، والمديرين.
- تحفيز المعلمين لطلابهم على انتاج الافكار الابداعية والابتكار.
- الاهتمام باستخدام أسلوب القصة أثناء الشرح، حيث إن للقصة دورها المؤثر في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب، وخصوصا بالمرحلة الابتدائية واستخدمها يفعل تعزيز استخدام المنهج الخفي في تنمية قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمين على كيفية استخدام المنهج الخفي داخل غرفة الصف في تنمية قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة.
- ربط خبرات الطلاب السابقة بموضوع الدرس.
- عمل اجتماعات دورية بين المعلمين من أجل تبادل الخبرات المختلفة حول كيفية استخدام المنهج الخفي أثناء التدريس.

(ج) متطلبات تتعلق بالأسرة، ومنها:

- تفعيل التواصل بين المدرسة والاسرة لتعزيز استخدام المنهج الخفي في تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني للطلاب.
- ابتعاد الاسرة عن استخدام القسوة والعنف في التعامل مع الطلاب.
- تعاون الأسرة مع المعلمين في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب ومشاركتهم في صنع القرار بالمدرسة وفي المنزل.
- حرص الأسرة على الاصغاء الجيد للطلاب والسماع لهم واحترام وجهات نظرهم وحرية التعبير لديهم.
- مشاركة الأسرة مع المعلمين في برامج تدريبية مشتركة تسهم في تعزيز المنهج الخفي بأبعاده المختلفة لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب.

(د) متطلبات تتعلق بالمدرسة، ومنها:

- تركيز المدرسة على تعليم الطلاب مهارات تطوير الذات وبناء الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس وتقليل النقد واحترام الآخر لتطوير قدرات الطلاب.

- حرص المدرسة على مشاركة الأسرة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمهارات التعليم، وتسهم في تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب للطلاب
- تعزيز المدرسة لروح الوسطية والالتزام بالمنهج الوسطي دون التطرف الفكري والعقائدي.
- تأكيد المدرسة على تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لدى الطلاب والمحافظة على الثقافة الوطنية.
- الاهتمام بتدريس المنهج الخفي في برامج تدريب المعلمين التي تقدمها إدارة المدرسة للمعلمين.
- اجراء بحوث إجرائية وتجريبية داخل المدرسة للكشف عن خفايا هذا النوع من انواع المناهج واهمية تطبيقاته في المناهج.
- وضع دليل ارشادي للمعلمين يوجههم نحو آلية تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب، واستخدام المنهج الخفي وتوظيفه بشكل إيجابي في ذلك.

المحور الرابع: توصيات البحث ومقترحاته

أولًا: توصيات البحث

في ضوء ما تم الوصول إليه من نتائج، فإن البحث يوصي بما يلي:

١) أن يكون المعلم قدوة ونموذجًا يُجسد قيم الانتماء الوطني مع طلابه بصفة عامة وطلاب المراحل الأولى بصفة خاصة.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تضمين معايير تقييم أداء المعلمين بنودًا واضحة تقيس مدى تجسيدهم لقيم الانتماء الوطني في سلوكهم وممارساتهم داخل وخارج المدرسة.
- توفير برامج توعية وورش عمل للمعلمين حول أهمية دورهم كقدوة في تعزيز قيم الانتماء، مع أمثلة عملية لسلوكيات تعكس هذه القيم.
- تشجيع المعلمين على المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية وإبراز مظاهر الاحتفاء بها أمام الطلاب.
- تكريم المعلمين الذين يتميزون في تجسيد قيم الانتماء الوطني وتقديمهم كنماذج يحتذى بها.

٢) تشجيع المعلم للطلاب على الالتزام باللوائح والنظم المدرسية، وتحذير الطلاب من أخطار التقليد الأعمى لبعض المظاهر الثقافية الأخرى، وتشجيع الطلاب على شراء واقتناء المنتجات المصرية، واحترام الشخصيات والرموز المصرية.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تضمين اللوائح والنظم المدرسية بنودًا واضحة تعزز قيم الانتماء الوطني واحترام الهوية المصرية.
- قيام المعلمين بمناقشة أهمية الالتزام بالقواعد المدرسية كجزء من احترام النظام العام والوطن.
- تضمين الأنشطة الصفية أمثلة ونقاشات حول مخاطر التقليد الأعمى لبعض الثقافات وأهمية الحفاظ على الهوية المصرية.
- تشجيع المعلمين على تنظيم فعاليات تعريفية بالمنتجات المصرية وأهمية دعم الاقتصاد الوطني.
- تخصيص فقرات وأنشطة في المناهج الدراسية والفعاليات المدرسية لتعريف الطلاب بالشخصيات والرموز المصرية الوطنية وتاريخهم وإنجازاتهم.

٣) تعزيز قيم الديمقراطية في نفوس المعلمين والطلاب مثل التسامح مع من يخالفه الرأي، واحترام الآخرين ومراعاة مشاعرهم، والبعد عن التعصب العنصري أو الطائفي.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تضمين برامج التنمية المهنية للمعلمين وحدات تدريبية حول قيم الديمقراطية والتسامح واحترام التنوع.
- تشجيع المعلمين على تطبيق مبادئ الديمقراطية في إدارة النقاشات الصفية وتشجيع التعبير عن الآراء المختلفة باحترام.
- تنظيم فعاليات وورش عمل للطلاب تركز على أهمية التسامح والحوار وتقبل الآخر ونبذ التعصب.
- تضمين المناهج الدراسية قصصًا ونماذج لشخصيات تاريخية ومعاصرة تجسد قيم التسامح والاحترام.
- إنشاء نوادٍ أو لجان طلابية تعنى بتعزيز قيم الديمقراطية والحوار داخل المدرسة.

٤) التحاق المعلمين بالدورات التدريبية المتخصصة في مجال إعداد الأنشطة اللاصفية، وتفعيلها، في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة للطلاب.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- توفير دورات تدريبية متخصصة للمعلمين حول كيفية تصميم وتنفيذ أنشطة لاصفية مبتكرة وفعالة لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة.
- تشجيع المعلمين على تبادل الخبرات والأفكار حول الأنشطة اللاصفية الناجحة في هذا المجال.
- تخصيص ميزانية ووقت مناسبين لتنفيذ الأنشطة اللاصفية التي تعزز قيم الانتماء والمواطنة.
- تقييم أثر الأنشطة اللاصفية على سلوكيات واتجاهات الطلاب نحو قيم الانتماء والمواطنة.

٥) زيادة التعاون بين المدرسة والأسرة والمعلمين حول تعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- عقد لقاءات دورية بين المدرسة والآباء لمناقشة أهمية تعزيز قيم الانتماء والولاء ودور كل طرف في ذلك.
- إشراك الأسر في بعض الأنشطة والفعاليات المدرسية التي تهدف إلى تعزيز قيم الانتماء والولاء.
- توفير مواد توعوية للأسر حول كيفية تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الأبناء في المنزل.
- إنشاء قنوات اتصال فعالة بين المدرسة والأسرة لمتابعة سلوكيات الطلاب وتعزيز القيم الإيجابية.

٦) عقد المديرين الاجتماعات الدورية مع المعلمين لمناقشة كيفية تفعيل الأنشطة التي تعزز من قيم المواطنة لدى الطلاب.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تضمين جدول اجتماعات مديري المدارس بنودًا ثابتة لمناقشة سبل تفعيل الأنشطة المعززة لقيم المواطنة.

- تشجيع المديرين على تبادل الأفكار والمقترحات حول الأنشطة الفعالة في تعزيز قيم المواطنة.
- توفير الدعم اللازم للمعلمين لتنفيذ الأنشطة المقترحة وتقييم أثرها.
- توثيق الأنشطة الناجحة ومشاركتها بين المدارس المختلفة.

٧) تشجيع الطلاب على الإيجابية نحو المشاركة المجتمعية وخاصة في المناسبات الوطنية والدينية، والقيام بالأعمال التطوعية والخيرية، والمحافظة على الممتلكات العامة، ونظافة البيئة المدرسية، والمحافظة على البيئة.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تنظيم فعاليات وأنشطة مدرسية تشجع على المشاركة المجتمعية في المناسبات الوطنية والدينية.
- تأسيس نوادٍ وفرق تطوعية تشجع الطلاب على القيام بأعمال الخير وخدمة المجتمع.
- تنظيم حملات توعية داخل المدرسة حول أهمية المحافظة على الممتلكات العامة ونظافة البيئة.
- إشراك الطلاب في مبادرات للحفاظ على البيئة داخل وخارج المدرسة.

٨) تبصير الطلاب وتوعيتهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، وأن احترام الوطن ينبع من التزامه بأداء ما عليه من واجبات، والتمسك بمبادئ العدالة الاجتماعية، واحترام القوانين والتشريعات الوطنية.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تضمين المناهج الدراسية موضوعات وأنشطة تعرف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين.
- قيام المعلمين بمناقشة أهمية الالتزام بالقوانين والتشريعات الوطنية كجزء من احترام الوطن.
- تنظيم محاضرات وورش عمل للطلاب حول مبادئ العدالة الاجتماعية وأهميتها في بناء مجتمع قوي ومنتمٍ.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم ومناقشة القضايا الوطنية بشكل مسؤول وواعي.

٩) تضمين قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة في برامج التنمية المهنية للمعلمين.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تصميم وحدات تدريبية متخصصة ضمن برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المرحلة الابتدائية، تركز على مفهوم الجمهورية الجديدة وقيم الانتماء والولاء المرتبطة بها.
- تضمين استراتيجيات عملية لتفعيل المنهج الخفي في تعزيز هذه القيم داخل الفصول الدراسية وخارجها، مع التركيز على دور المعلم كقدوة حسنة.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية تفاعلية للمعلمين، يقودها خبراء في التربية وعلم النفس والاجتماع، لتبادل الخبرات وتنمية الوعي بأهمية المنهج الخفي وتطبيقاته.
- توفير مواد تعليمية وأدلة إرشادية للمعلمين تتضمن أمثلة عملية لممارسات صفية وغير صفية تعزز قيم الانتماء والولاء.
- تقييم أثر البرامج التدريبية على وعي المعلمين وممارساتهم المتعلقة بتعزيز قيم الانتماء والولاء.

١٠) توعية مديري المدارس الابتدائية بأهمية المنهج الخفي ودوره في تحقيق الأهداف الوطنية.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- عقد لقاءات وندوات توعوية لمديري المدارس الابتدائية لتسليط الضوء على مفهوم المنهج الخفي وأهميته في تعزيز قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة.
- تضمين مؤشرات أداء تتعلق بتعزيز قيم الانتماء والولاء ضمن معايير تقييم أداء المدارس ومديريها.
- تشجيع المديرين على دعم ومتابعة ممارسات المعلمين للمنهج الخفي في تعزيز هذه القيم، وتوفير البيئة المدرسية الداعمة لذلك.
- تبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين مديري المدارس في مجال تفعيل المنهج الخفي لتعزيز قيم الانتماء والولاء.

١١) تصميم أنشطة صفية وغير صفية تفاعلية ومتنوعة لتعزيز قيم الانتماء والولاء لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال المنهج الخفي.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريس تفاعلية تدمج قيم الانتماء والولاء في سياق المناهج الدراسية المختلفة بشكل ضمني.

- تنظيم فعاليات وأنشطة مدرسية متنوعة (مثل الاحتفالات الوطنية، والمسابقات الثقافية، والرحلات التعليمية) التي تعزز الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن.
- تفعيل دور الأنشطة الطلابية (مثل الأندية الثقافية والاجتماعية) في تعزيز قيم الانتماء والولاء من خلال ممارسات الطلاب وتفاعلاتهم.
- استخدام القصص والروايات والأناشيد الوطنية التي تحمل في طياتها قيم الانتماء والولاء بشكل جذاب ومناسب للمرحلة العمرية.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن حبهم وولائهم للوطن من خلال الأنشطة الفنية والإبداعية المختلفة.

١٢) تعزيز دور البيئة المدرسية المادية والمعنوية في غرس قيم الانتماء والولاء.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تزيين الفصول والممرات والساحات المدرسية برموز وشعارات وطنية تعكس الهوية المصرية والجمهورية الجديدة.
- غرس ثقافة احترام العلم الوطني والنشيد الوطني والقيم الوطنية في سلوكيات الطلاب اليومية.
- تعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب أنفسهم، القائمة على الاحترام والتعاون والتسامح.
- تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين في دعم جهود المدرسة لتعزيز قيم الانتماء والولاء.
- توفير مناخ مدرسي آمن وداعِم يشعر فيه الطلاب بالانتماء والتقدير.

١٣) إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول المنهج الخفي ودوره في تعزيز القيم الوطنية في مراحل تعليمية أخرى.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تشجيع الباحثين في مجال التربية على إجراء دراسات مماثلة في مراحل التعليم المختلفة (رياض الأطفال، الإعدادي، الثانوي، الجامعي).
- استكشاف دور المنهج الخفي في تعزيز قيم أخرى مرتبطة بالمواطنة الصالحة والتنمية المستدامة.

- تحليل تأثير المتغيرات المختلفة (مثل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، وأنماط القيادة المدرسية) على فاعلية المنهج الخفي في غرس القيم الوطنية.
- تطوير أدوات ومقاييس لتقييم أثر المنهج الخفي على قيم الطلاب وسلوكياتهم بشكل كمي وكيفي.

وإن تفعيل هذه التوصيات والخطوات التنفيذية المقترحة يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، من وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية، و إدارات المدارس والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور، وذلك بهدف بناء جيل جديد واعٍ بقيمه الوطنية ومُعتزٍ بهويته ومُشاركٍ فاعل في بناء الجمهورية الجديدة.

ثانياً: مقترحات البحث

تتضح مقترحات البحث الحالي فيما يلي :

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج وما تم استعراضه من توصيات، يقدم البحث مجموعة من المقترحات التي قد تساهم في تعزيز دور المنهج الخفي للمعلمين في غرس قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة لدى طلاب المرحلة الابتدائية وهي كالتالي:

١) مقترحات تتعلق بالمعلمين وتأهيلهم:

- إعادة النظر في برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية و تضمين مقررات ووحدات تدريبية تركز بشكل خاص على مفهوم المنهج الخفي وآليات تفعيله الإيجابي في غرس القيم الوطنية، مع التركيز على دور المعلم كنموذج وقدوة.
- إعداد أدلة إرشادية عملية للمعلمين تتضمن أمثلة وسيناريوهات واقعية لكيفية تجسيد قيم الانتماء والولاء في سلوكهم وتفاعلاتهم اليومية مع الطلاب وفي تصميم الأنشطة الصفية وغير الصفية.
- إنشاء مجموعات من المعلمين على مستوى الإدارات التعليمية لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات حول تفعيل المنهج الخفي في تعزيز القيم الوطنية، وعقد ورش عمل مصغرة بشكل دوري.
- استحداث آليات لتحفيز وتقدير المعلمين الذين يبذلون جهودًا واضحة في تجسيد وتعزيز قيم الانتماء والولاء من خلال ممارساتهم الصفية وغير الصفية.

٢) **مقترحات تتعلق بالبيئة المدرسية والمناهج:**

- تضمين قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة كأهداف واضحة في الخطط الاستراتيجية للمدارس وبرامج الأنشطة المختلفة.
- تصميم وتنفيذ أنشطة لاصفية متنوعة وهادفة تركز بشكل مباشر وغير مباشر على تعزيز قيم الانتماء والولاء، مع تخصيص ميزانية ووقت كافيين لها.
- تحليل المناهج الدراسية الرسمية للكشف عن الفرص الضمنية لتعزيز قيم الانتماء والولاء وتوجيه المعلمين لاستغلالها بفاعلية.
- إنتاج مواد تعليمية (قصص، أفلام قصيرة، أناشيد، عروض تقديمية) تعزز قيم الانتماء والولاء وتكون متاحة للمعلمين لاستخدامها في الأنشطة المختلفة.
- الاهتمام بالبيئة المادية للمدرسة (اللافتات، الزينة، المعارض) لتعكس رموز وقيم الانتماء الوطني، وتعزيز ثقافة مدرسية تحتفي بالهوية المصرية.

٣) **مقترحات تتعلق بالتعاون المجتمعي والأسر:**

- تطوير آليات تواصل فعالة وإشراك الأسر في جهود المدرسة لتعزيز قيم الانتماء والولاء، وتوعيتهم بدورهم في تعزيز هذه القيم في المنزل.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة لتنفيذ برامج وأنشطة مشتركة تهدف إلى تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الطلاب.
- توظيف وسائل الإعلام المختلفة والتقنيات الحديثة في نشر الوعي بأهمية قيم الانتماء والولاء وتقديم نماذج إيجابية للطلاب.

٤) **مقترحات تتعلق بالبحث المستقبلي:**

- عمل دراسات طولية لمتابعة تأثير المنهج الخفي على قيم الانتماء والولاء لدى الطلاب على المدى الطويل.
- إجراء دراسات تستهدف استكشاف تصورات الطلاب أنفسهم حول كيفية تأثير ممارسات المعلمين والبيئة المدرسية على شعورهم بالانتماء والولاء.
- دراسة مقارنة لمدى التزام معلمي التعليم العام في المراحل المختلفة (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) بتطبيق المنهج الخفي لتعزيز قيم الانتماء والولاء بالجمهورية الجديدة للطلاب.

- دراسة مدى التزام الطلاب بالقيم الوطنية الناتجة عن ممارسة المعلمين للمنهج الخفي في المدارس الابتدائية من خلال ملاحظة سلوكياتهم الوطنية بالمدرسة.

خاتمة

تناول البحث الحالي موضوعًا ذا دلالة وثيقة بالعملية التعليمية، وهو دور المنهج الخفي للمعلمين في تعزيز قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة القليوبية، وسعي البحث إلى استكشاف واقع ممارسات المعلمين للمنهج الخفي من وجهة نظر مديري المدارس، والكشف عن الفروق في هذه الممارسات وفقًا لمتغيري النوع وسنوات الخبرة، وتحديد المعوقات التي تحول دون تفعيل هذا الدور، والمتطلبات اللازمة لتحسينه، وأكد البحث على الأهمية القصوى للمنهج الخفي كقوة مؤثرة في تشكيل قيم وسلوكيات الطلاب في المرحلة الابتدائية، ودوره المحوري في غرس قيم الانتماء والولاء للجمهورية الجديدة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم،محمد عبد الرازق.(٢٠٠٧). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو عيانة، لمياءعرابي محمد أحمد. (٢٠٢٣). الدراما الوطنية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء: دراسة ميدانية، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، جمهورية مصر العربية، مج٢،ع٤، ٧١-٩١.

أبو إسماعيل، أكرم عبدالقادر، والخوالدة، تيسير محمد.(٢٠١٥). المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر، مج ٧، ع١، ١٢-٢٢.

أحمد، دعاء محمد.(٢٠١٤). وعي معلمي التعليم الإبتدائي بمفهوم المواطنة: دراسة تحليلية، التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، جمهورية مصر العربية، س٣١،ع٩٧، ١٨١-٢٢٠.

الأحمدي، مريم بنت محمد.(٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدي معلمات المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مج١٠،ع٣٠١،٣-٣١١.

اقصيعة، عبد الرحمن أحمد.(٢٠٠٠). مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقتها بانتمائه الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية،غزة، فلسطين.

البسام، أمل، والبكر، فوزية. (٢٠١٥). المنهج الخفي وعلاقته بعملية التطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض: دراسة إثنوجرافية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي بدول الخليج، المملكة العربية السعودية، السنة ٣٦،ع١٣٧، ٣٣-٤٩.

البكر، هدي.(٢٠٢٢). نحو خريطة طريق لمجتمع مدني فاعل في الجمهورية الجديدة، مجلة آفاق إجتماعية، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، ع٣، ١-٦.

بلوشي، جهان غلام رسول ، والشرع، إبراهيم أحمد. (٢٠٢١). درجة وعي طلبة المرحلة الأساسية في الأردن بممارسات المعلمين في ضوء المنهاج الخفي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، مج٢٩،ع٢، ٣٦٦-٣٨٥.

البلوي، منال بنت عوده.(٢٠٢٤). أثر المنهج الخفي في العملية التربوية بمدارس المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين لدراسة ميدانية على المدارس الابتدائية بمدينة تبوك، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك،ع٣٥، ج٢ ، ٣١٥-٣٥٢.

بني مرتضى، بيان سامي سليمان، وعريقات، ميسون محمود.(٢٠٢٠). درجة توظيف معلمات الدراسات الاجتماعية للمنهاج الخفي داخل الغرفة الصفية في مدارس قصبة عجلون

وعلاقته بمتغير الخبرة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، مج ٢٨،ع٥، ٣٠٧-٣٢٠.

التميمي، محمد عبدالعزيز سليمان. (٢٠٢٠). مستوى الوعي بالمنهج الخفي لدى طلاب التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة حائل. مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، مج١٧،ع٦٦، ١٧٩-٢٠٧.

جاد الله، إسلام.(٢٠٢١). الجمهورية الجديدة: ركائز تمكين التنمية الشاملة، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، مج ٢١،ع٨٣، ٣٩-٤٤.

حبيب، محمد رضا.(٢٠٢٣). دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل رأس مال اجتماعي للجمهورية الجديدة في ظل التحديات العالمية: دراسة ميدانية على الشباب الجامعي المصري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ع٨٢، ج ٢، ٣٨٣-٤٣٢.

الحربي، عبد الله بن رمزي بن عبد الله .(٢٠١٠). الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

حزين، رلي نهاد.(٢٠١٧). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعصب الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمنهج الخفي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

الخطيب، علم الدين عبد الرحمن.(٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو المنهج الخفي وأثره على تحصيل الطلاب، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٢٦، ع١، ٢-٢٣.

راغب، رشا.(٢٠٢١). الجمهورية الجديدة: دور الأكاديمية الوطنية للتدريب في صناعة النخبة، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، مج ٢١،ع٨٣، ٣٣-٣٩.

الزعبي، إبراهيم عيسي إبراهيم.(٢٠١٧). دور معلمي التربية الإجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت، الكويت.

سيد، آية طارق عبد الهادي، وقرني، هناء حسين.(٢٠٢٣). إدارة التحول الرقمي للدولة المصرية في ظل الجمهورية الجديدة، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٢٦، ج ١، ٣٥٩-٤١٣.

الشراح، يعقوب أحمد. (٢٠٠٤). المناهج الخفية، الكويت، مطابع جريدة القبس.

الطلاع، عبد الرؤوف أحمد. (٢٠١٠). التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الاسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الاسرائيلية، مجلة جامعة الازهر في غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، مج ١٢،ع٩، ٦٢١-٦٦٦.

عبد السلام، محمد حسن.(٢٠٢٣). دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مج ٢٥،ع٧٥، ١-٣٠.

العتيبي، حصة.(٢٠١٦). دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت، الكويت.

العجمى، غزيل محمد.(٢٠٢١). المنهج الخفي وتأثيره في العملية التعليمية بدولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مج ٢١، ع٢٣٥، ٤٩-٨٠.

علي، إبراهيم عبد الرحمن محمد. (١٩٩٨). برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات مناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٤٧، ٢٢٧-٢٦١.

عمر، خديجة علي. (٢٠١٩). دور المعلم في تعزيز الانتماء والولاء الوطنيين دراسة استقرائية نظرية، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية، ع١، ٩٣-١٣٧.

العنزي، نوف عطا الله ، والرشيدي، سارة محمد ، و العنزي، عطاف لاحق. (٢٠٢٣). دور المنهج الخفي في تعزيز الأمن الفكري في التعليم السعودي من وجهة نظر طلبة الثالث ثانوي وأسباب ضعفه من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،المركز القومي للبحوث،غزة، فلسطين، مج١٠،ع ٧، ١-٢٤.

غانم، تفيده سيد أحمد.(٢٠٢٣). آليات مقترحة لتحقيق جودة النظام التعليمى الجديد (٢.٠) في مدارس الجمهورية الجديدة في ضوء دمج الشراكة المجتمعية في التعليم، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، السنة ٢٢،ع٤٣، مج١، ٢١٥-٢٥٨.

غنيم، عمرو.(٢٠٢١).إعادة بناء منظومة القيم في الجمهورية الجديدة، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، مج ٢١،ع٨٣، ٢٠-٢٣.

القاعود، إبراهيم عبد القادر أحمد، والطاهات، زايد محمد. (١٩٩٥). أثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن، مج١٠،ع٥، ٨٩-١١١.

القرني، ظافر أحمد مصلح، وقران، أحمد عبدالله.(٢٠٢٢). تصور مقترح لتوظيف المنهج الخفي في تنمية منظومة القيم الرقمية للمتعلمين وفقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠(المجتمع المكي أنموذجًا)، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، مركز النشر والترجمة ، جامعة المجمعة، ع٢٩، ١٣٤-١٧٢.

القصير، وسيم. (٢٠١٢). المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، كلية التربية الأساسية،جامعة ديالي، بغداد، العراق،ع٥٠، ٣٤٠-356.

قمصان، رفعت .(٢٠٢٢). الجمهورية الجديدة، مقال صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٨، الرابط: https://www.idsc.gov.eg/Article/details

الكريمين، هاني أحمد، والقرارعة، أحمد عودة. (٢٠٢٣). المنهاج الخفي ودوره في اكتساب الطلبة للقيم الثقافية والأنماط السلوكية دراسة ميدانية لطلبة محافظتي الطفيلة ومعان، مجلة المناهج وطرق التدريس، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، غزة، فلسطين، مج٢،ع٦، ٦٤-٧٢.

الكندري، جاسم يوسف، والكندري،هدى أحمد.(٢٠١٧). إسهام المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلابها: دراسة تحليلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج٤٣،ع١٦٤، ١٩٣-٢٢٩.

مجاهد، مايسة حمدي زكي شلبي. (٢٠٢٤). رؤية النخبة الأكاديمية المصرية لماهية المواطنة الفاعلة في عهد الجمهورية الجديدة: دراسة كيفية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بمدينة الشروق ، جمهورية مصر العربية، مج ٣٠،ع ٣٠، ٢٢٩-٣٧٦.

محمد، طه أحمد أبوسريع. (٢٠٢٢). القيادة التربوية ودورها الفاعل في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى معلمي التربية الرياضية في ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠، مجلة علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، مج٣٥،ع١٣، ١٢٦-١٥٠.

محمد، نرمين نصر.(٢٠٢٥). دور المواقع الالكترونية المصرية في تشكيل الصورة الذهنية للجمهورية الجديدة (دراسة تحليلية)، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، كلية الإعلام ، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات،ج ١، ع٧، ٢٢٧-٢٦٧.

محمد، هبه محمد عبد النظير.(٢٠١٥). تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مج١٨،ع١٨، ٢٢٠-٢٦٤.

محمدي، سماح محمد.(٢٠٢٢). تأثير المعالجة الإعلامية لإعلان الجمهورية الجديدة ومشروع العاصمة الإدارية الجديدة علي معارف الجماهير واتجاهاتهم نحوهما: دراسة تحليلية وميدانية خلال عام ٢٠٢١، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج ٢١، ع ١، ١-٦٥.

المعناوي، سمير محمد محمد. (٢٠٢٣). أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، جامعة الزقازيق، مج٩، ع٢، ٩٦٤-٩٩٧.

المكاوي، إسماعيل خالد علي، و عبد الرازق، عبد الرازق عبد الكريم.(٢٠٢٣). القيم الداعمة للتطوير الحضاري بالجمهورية الجديدة ودور التربية في تعزيزها على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر،ع١٩٨، ج ٣، ١-٦٥.

المهدي، هانئ محمد. (٢٠٢٤). دور الجمهورية الجديدة في تحقيق التعايش السلمي بين التعددية الدينية، المجلة العلمية بكلية الآداب، كلية الآداب، جامعة طنطا، ع ٥٦ ، ٤٣٦-٤٥٩.

الموسى، عبدالله بن عبد العزيز بن محمد. (٢٠٠٠). المنهج الخفي: نشأته، مفهومه، فلسفته، مكوناته، تطبيقاته، مخاطره. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، مج ١٢،ع١، ٩٧-١١٤.

المومني، محمد عمر عيد. (٢٠١٩). قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر٢، الجزائر، مج ١٣،ع١، ٦١-٧٩.

الوادعي، مسفر أحمد بن مسفر آل عاطف. (٢٠١٩). دور معلم العلوم الشرعية في تعزيز صور الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، مج٦،ع٢، ٥٩-٧٩.

وطفة، علي أسعد. (٢٠١٠). الرسائل الصامتة في المدرسة: قراءة أيديولوجية في الوظيفة الطبقية للمنهاج الخفي. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج ٢٤،ع١٥،٩٤-٧٨.

الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين. (٢٠١٧). أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط١٠، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

Alsubaie, M. A. (2015). Hidden curriculum as one of current issue of curriculum. Journal of Education and Practice, 6(33), 125-128.

Anderson, T. (2001). The Hidden Curriculum in Distance Education an Updated View. Change: The Magazine of Higher Learning, 33(6), 28–35. https://doi.org/10.1080/00091380109601824

Aspelin, J. (2019). Enhancing Pre-service Teachers' Socio-emotional Competence. International Journal of Emotional Education, 11(1), 153-168. https://www.um.edu.mt/library/oar//handle/123456789/42657

Barthes, A. (2018). The Hidden Curriculum of Sustainable Development- The Case of Curriculum Analysis in France. Journal of Sustainability Education, 18, 78-98.

Cook, J. R., & Nation, M. (2016). Community engagement: Universities' roles in building communities and strengthening democracy. Community Development, 47(5), 718-731. https://doi.org/10.1080/15575330.2016.1226912

Fidan, M. & Tuncel, M. (2018). Evaluation of Information Technologies Teachers' in-Class Behaviors in the Context of

Hidden Curriculum. Journal of Education and Future, 14, 31-56. https://doi.org/10.30786/jef.411639

Sari, M. & Dixit, J. (2009). Hidden curriculum on gaining the value of respect for human dignity. Educational Sciences: Theory and Practice, 9(2), 925-940.

Schwarzmantel, J. (2003). Citizenship and identity: Towards a new republic, Routledge: London, 1st Edition, 1-200. https://doi.org/10.4324/9780203164495

Semper, J. & Blasco, M. (2018). Revealing the Hidden Curriculum in Higher Education. Studies in Philosophy and Education, 37(5), 481-495. https://doi.org/10.1007/s11217-018-9608-5